الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البشير الإبراهيمي–برج بوعريريج–
كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات نقدية

التخصص: نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة لساعد بولعواد

–مقاربة أسلوبية–

من إعداد الطلبة:

- خنساء مشاتية
- منال عواسة

تحت إشراف الأستاذ:

- حفيظة بن قانة

اسم ولقب العضو	الرتبة	المؤسسة	الصفة
خليصة بلفوضيل	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريريج	رئيسا
حفيظة بن قانة	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
سماح بن خروف	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية

1444–1445هـ / 2022–2023م

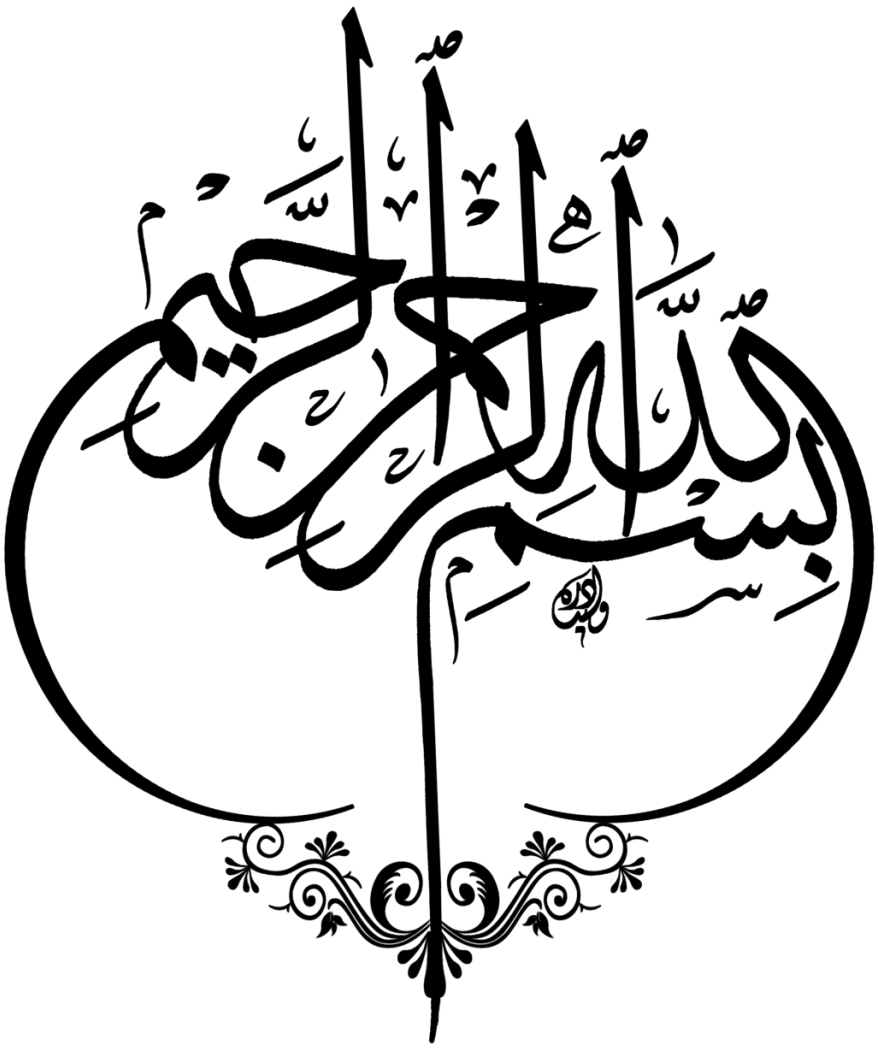
بسم الله الرحمن الرحيم

شكروتقدير:

الحمد لله الذي به تتم نعمة الصالحات

فالشكر لله سبحانه وتعالى، صدق الرسول صل

الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

لا تنكر جميل أحد حتى لو كان من الماضي، ولا تنسى

من كان له الفضل الأول بعد الله سبحانه وتعالى

ببلوغنا التعليم العالي

قد أعاننا الله على إتمام هذا العمل الشريف

المتواضع، نرجوا أن يكون ثمرة اجتهادنا طيلة مستوانى الدراسي

جميع العبارات تقف عاجزة للتعبير عن الدور العظيم في مساندتنا بتقديم يد العون والعطاء

وشكر خاص للأستاذة الفاضلة المشرفة

" **بن قانة حفيظة**" على توجيهنا ونصحنا، ونشكرها

لإشرافها على هذا العمل

"الإهداء"

بأنامل تخيط بالقلم أسمى العبارات والهمسات

لمن مهدوا لنا الطريق لنشقه في درب الحياة ولنتطلع

لدينا ملؤها التفاؤل والمسارات الوالدين الكريمين

أطال الله في عمرهما، إلى أبي صاحب السيرة العطرة

والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم

العالي، هديتي من الله أمي التي وضعتني على طريق الحياة

ورعتني حتى صرت كبيرة

إلى أخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

و الصعبات (ريم مبارك) إلى جميع عائلتي

أهدي عملي إلى جميع صديقاتي

وإلى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها،

زوجي الغالي أهديك هذا العمل تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر

إلى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي

والى أهل زوجي الأقارب قلبا ودما ووفاءا

وإلى كل من يعرفني

عواسة منال

"الإهداء"

لم تكن رحلة تخرجي سهلة مليئة بالتحديات والصعوبات

فما تخرجي من الجامعة لا يمثل إلا نصف صورة، فالنصف

الآخر يعود إليكما كوالدين

الذين وفرتما لي الأسباب والفرص لتحقيق

هذا الحلم، أبي الحبيب قد نلت ما تمنيته لي فقد قطعت

زرعك الذي أبنيته لي، وأعلم علم اليقين بأنك موجود أمامي

و خلفي وواضعا يدك في ظهري تدفعني نحو التقدم

والرقي، وأمي الغالية قد فتحتي بابا إلى الله فدعائك

سهل على الصعاب

أحب أن اهدي تخرجي إلى أبي وأمي

فلولا تشجيعهما الدائم لما وصلت إلى هذه المرحلة

إلى محبوباتي الصغيرات " رحاب دنيا سلسبيل ألاء " اللواتي رسمنا لوح سمائي بالأثير الساطع المليئ بالحب،

وخليلتي " ربيعة أسماء "اللتان أنسا طريقي في هذه الحياة ،

وخالتي وخالي اللذان كانا معي وإلى كل من دعمني في هذا المسار

خنساء مشاتية

مقدمة

مقدمة:

شكلت الأسلوبية منذ القدم محور اهتمام لدى الدارسين للنص الأدبي نثره وشعره، حيث لقي الشعر ظالته مع المنهج الأسلوبي الذي احتوى على آليات وقواعد تحوي النص الشعري ومكوناته ونظرا لما يملكه الشعر من إيحاءات ورموز ودلالات.

ارتاينا أن تكون دراستنا للشعر المعاصر، حيث وقع اهتمامنا على قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة، للكشف عن خبايا هذه القصيدة وما تحويه من دلالات متوسلين في ذلك آليات التحليل الأسلوبي، لذلك كانت دراستنا معنونه ب:

قصيدة " تراتيل مقتضيات الساعة لساعد بولعواد مقاربة أسلوبية.

ومن ثمة فالإشكال الذي دفعنا إلى طرح عدة تساؤلات تمثلت في ماهية الأسلوب والأسلوبية؟ وما أبرز اتجاهاتها؟ وكيف كان توظيف آليات التحليل الأسلوبي في القصيدة؟

أما عن أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، كانت لرغبتنا في الكشف عن معالم التحليل الأسلوبي وهي تتحاور مع القصيدة الشعرية.

واتبعنا المنهج الأسلوبي في دراستنا كونه الأنسب مع توظيف المنهج الوصفي والتاريخي؛ في حين واجهتنا صعوبات على غرار المعارف والمفاهيم نظرا لتشعبها وتكرارها حرفيا في مراجع متعددة، إضافة إلى التعقيدات التي تعود إلى القصيدة.

وللإجابة عن الإشكالية وضعنا خطة مكونة من مقدمة ومدخل تمهيدي نظري وفصلين وخاتمة وملحق.

ففي المدخل عرفنا كل من الأسلوب والأسلوبية ونشأتها واتجاهاتها أما عن الفصل الأول جاء بعنوان توظيف المستوى الصوتي والصرفي في القصيدة فتناول المستوى الصوتي الإيقاع الداخلي والخارجي، بينما المستوى الصرفي تطرقنا فيه الى الصيغ والفعل المجرد والمزيد.

أما الفصل الثاني كان بعنوان توظيف كل من المستوى التركيبي والبلاغي والدلالي في القصيدة، المستوى التركيبي عالجنا فيه الأفعال والأسماء والحروف والجمل الفعلية والجملة بين الإنشاء والخبر والتقديم والتأخير، أما البلاغي تطرقنا فيه إلى الصور البيانية من تشبيه وكناية واستعارة ومحسنات بديعية.

والدلالي كان فيها الحقول الدلالية.

من أهم المراجع التي كانت لنا معينا نذكر منها:

- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب.
- مُحَمَّد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات.
- مُحَمَّد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية.
- سليمان فياض، النحو العصري.

- أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق.

وفي الأخير نشكر الأستاذة الفاضلة " بن قانة حفيظة" على حسن كرم معاملتها، واستشرافها على هذا العمل، ونشكرها على كل النصائح والتوجيهات.

مدخل

أولا: مفهوم الأسلوب

ثانيا: مفهوم الأسلوبية

ثالثا: نشأة الأسلوبية

رابعا: اتجاهات الأسلوبية

أولا: مفهوم الأسلوب

لغة:

عند **ابن منظور**: رجل سليب: مستلب العقل، والجمع سلبى وناقة سالب وسلوب: مات ولدها: أو ألقنه لغير تمام، وكذلك المرأة، والجمع سلب وسلائب. وربما قالوا: امرأة سلب.[1]

فيقال للسطر من النخيل: الأسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم: الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، وإن أنفه لفي أسلوب، إذا كان متكبرا.[2]

وقيل عند **أبي القاسم الزمخشري**: سلبه ثوبه وهو سليب. وأخذ سلب القتيل واسلاب القتلى، ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج والتسليب عام. وسلكت أسلوب فلان: طريقته، وكلامه على أساليب حسنة. سلبه فؤاده وعقله وسلبه. وهو مستلب العقل وشجرة سليب: أخذ ورقها وثمرها، وشجر سلب، وناقة سلوب أخذ في ولدها ونوق سلائب. [3]

أما **صلاح فضل** فقد ذهب بالإسلوب إلى جذره اللغوي، فهذه الكلمة اشتقت في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني (stilus) وهو يعني الريشة ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية، دالا على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية والأدبية، فاستخدم في العصر الروماني في أيام خطيبهم الشهير[4] " **شيشرون**".

وعليه فإن الأسلوب يحمل معان متعددة تختلف من ناقد إلى آخر ومن كاتب إلى آخر وكل واحد يعرفه حسب رأيه وتوجهه.

اصطلاحا:

بعد تعرفنا لتعريف الأسلوب لغويا، سنعرف مفهوم هذا المصطلح وكيف يتغير من معنى لآخر. فها هو **ابن خلدون** في مقدمته يعرفه قائلا: " إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ولا باعتبار الوزن كما استعملته العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص. [5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص 2057.

[2] المرجع نفسه، ص 2058.

[3] أبي القاسم جاز الله الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 468.

[4] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 93.

[5] المرجع نفسه، ص 94.

نستخلص من هذا التعريف أنه كل بيئة لها فن وكل فن له أسلوب يميزها حيث أن كل فن يختلف عن الآخر (النثر يختلف عن الشعر).

كما نلاحظ من القول أن الأسلوب هو القالب الذي يتم من خلاله إخراج التراكيب اللغوية، وأنه هو الصورة الذهنية لهذه التراكيب التي يخرجها في المنوال. ومن هنا نستطيع تطبيق قول **بيفون** " الأسلوب هو الإنسان نفسه".[1] لان كل ناقد ما يتميز بأسلوب يختلف عن أسلوب ناقدا وكاتب آخر سواء في الفن أو اللباس وغيرها حتى البيئة كل حسب بيئته، وعليه فإن الأسلوب هو المرآة الشخصية أو الخلق.

يرتبط الأسلوب عند **حازم القرطاجني** بما يأتيه من قبل **أرسطو** ومفهوما آخر يأتي من **عبد القاهر الجرجاني**. في قوله " فالأسلوب هيئة تحصل عن التأليف المعنوية. والنظم هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية"[2] فنظره **حازم القرطاجني** إلى الاسلوب أنه يوحي الى التأليفات المعنوية، حيث أن حسن الأسلوب نلاحظه في ترابط الأفكار وتناسقها، كما يلاحظ في النظم حسن الإطراد من بعض العبارات إلى بعض. وعليه **فحازم القرطاجني** هنا يقوم بالمزج بين ما قاله **أرسطو** عن الأسلوب وبين قول **عبد القاهر الجرجاني** للنظم حيث جعل النظم بمثابة التعبير وسائل الصياغة، وهو مفهوم **أرسطو** للأسلوب. ومنه هنا نطبق قول **بيار جيرو** " إن كلمة أسلوب إذا أردت تعريفها الأصلي فانها طريق للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"[3]

يقول **أحمد الشايب** عن الأسلوب " أنه فن من الكلام يكون قصصا أو حوار أو تشبيها، أومجازا أو كناية، تقريرا، وحكما أو أمثالا".[4] فالأسلوب مرتبط بما يحدده الكاتب أو ما يبدعه الأديب أي أن الأديب هو من يحدد نوع الأسلوب فقد استدرك المؤلف تعريفه وأكد عليه بتعريف آخر " هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ، وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير"[5].فهو يحاول أو يوضح كيفيه اختيار الألفاظ والكتابة التي توحي إلى المعنى قصد إزالة الإبهام.

الناقد الغربي **هيل** يعرف الأسلوب بأنه الرسالة التي تحملها العلاقات الموجودة بين العناصر اللغوية لا في مستوى الجملة وإنما في مستوى إطار أوسع منها كالنص أو الكلام.[6]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن كل كائن حي له أسلوبه الذي يعبر به. كما نجد أيضا **والاك وفاران** يعرفان الأسلوب بأنه مجموع المفارقات التي نلاحظها بين نظام التركيب اللغوي للخطاب الأدبي وغيره من الانظمة. وهي مفارقات تنطوي على انحرافات ومجاذبات بها يحصل الإنطباع الجمالي".[7] ومن هذا التعريف

---

[1] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 95.

[2] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1994، ص 28.

[3] منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 2002، ص 35.

[4] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص 108.

[5] المرجع نفسه، ص 108.

[6] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتابة، ط3، ص 91.

[7] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص 102.

نستخلص أن الإنطباع الجمالي يكون إلا عن طريق التراكيب اللغوية، وهذا ما يؤكده **ماروزو** وفي قوله " أن الأسلوب اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعبارة عن حيادها وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه".[1]

ورد مفهوم الأسلوب عند **شارل بالي** "علم الأسلوب يعنى بدراسة الوسائل التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن أفكار معينة".[2]

ثانيا: مفهوم الأسلوبية

عرفها **جاكبسون** أنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا.[3]

نلاحظ من هذا التعريف أن الأسلوبية تبحث عما يتميز الكلام الفني عن الفنون الأخرى أو بقية الاختلافات عن الفنون الأخرى.

إن الأسلوبية حسب **شارل بالي** " هي ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإدارية والجمالية بل حتى الاجتماعية والنفسية، فهي إذن تنكشف أولا وبالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني".[4] إذن فالأسلوبية عند **شارل بالي** هي عبارة عن إخراج مكبوتات نفسية في اللغة، فالأسلوبية هي من يكشف المكبوتات.

أما **ريفاي ميشال** " أنها وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات" نستخلص من هذا أن الأسلوبية توصف النص الأدبي بطرق أو بوسائل لسانية معينة.[5]

ويعرفها **دولاس** "تعرف أنها منهج لساني"[6] ونلاحظ هنا أنه بما أن الأسلوبية انبثقت من اللسانيات فبالضرورة أن منهجها لسانيا.

الأسلوبية هي علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل، والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "لسانيات" تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص.[7]

ورد تعريف الأسلوبية عند **عبد السلام المسدي**: أن تعريفها يمتزج بين المقياس اللساني بالبعد الأدبي الفني استنادا إلى تصنيف عمودي للحدث الإبلاغي فإذا كانت عملية الإخبار علة الحدث اللساني أساسا فإن غاية

---

[1] عبد السلام المسدي،الاسلوبية والأسلوب، ص 102.

[2] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، جامعة السابع من أفريل، ط1، 1426م، ص66.

[3] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص 37.

[4] المرجع نفسه، ص 41.

[5] المرجع نفسه، ص 48.

[6] عبد السلام المسدي ،الاسلوبية والأسلوب، ، ص48.

[7] المرجع نفسه، ص 49.

الحدث الأدبي تكمن في تجاوز الابلاغ إلى الاشارة الأسلوبية في هذا المقام لتتحدد بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية.[1]

كما عرفها **منذر عياشي** أنها علم يرقى بموضوعه، أو هو يعلو عليه لكي يحيله إلى درس علمي. ولولا ذلك لما زاحت الأسلوبية على هذه الصفة ولما تعددت مدارسها ومذاهبها. كما عرفها أيضا أنها هي صلة اللسانيات بالأدب ونقده. وبها تنتقل من دراسة الجملة (اللغة) إلى دراسة اللغة نصا، فخطاب فأجناسا، ولذا كانت الأسلوبية جسر اللسانيات إلى تاريخ الأدب.[2]

ثالثا: نشأة الاسلوبية

عند الغرب

إن الاستقرار الذي شهدته الأسلوبية، كان في ظل وجود مسار طويل ملئه تمهيدات، وتحديثات، وآراء متضاربة، ومدارس، عمل بها الباحثون والدارسون في الدرس الأسلوبي الذي هو بين أيدينا، ولقد ارتبطت الأسلوبية بالعهد القديم بالبلاغة منذ الحضارة الإغريقية انطلاقا من كتابات ارسطو arestot، سيشرون ciercone، اسكومبر anscomber، كانتليان quintilen،والقديس أوغستين saint augustine، ولقد عنت البلاغة القديمة الأسلوبية.....، بوصفها الوريث للنحو القديم والبلاغة العامة".[3]

وما كانت البلاغة وليدة علم جديد له آفاق عالية في سماء الأدب ولقد تزامنت بداية الأسلوب من خلال التجديدات التي قام بها **فرديناند دوسوسير** [4] مع منطلق القرن السابق في تحديثه للغة، بحيث أصَّل لعلم جديد ألا وهو اللسانيات باعتبار " أن اللغة يمكن جعلها شيئا ما دامت ظاهرة عامة، وليست فردية تتعلق بشخص واحد وتابع **فرديناند دوسوسير** منهجه هذا في دراسة اللغة بوصفها شيئا عام، مثل الوقائع الاجتماعية، فحدد ثلاث مصطلحات تفصل بالكلام الإنساني

كلام الفرد parole: هو فعل فردي عقلي مقصود

اللسان البشري langage: وله جانبان متلازمان فردي اجتماعي ينطوي على وجود نظام ثابت.

اللغة langue: نتاج اجتماعي لملكة اللسان، مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[5]. نخلص أن **فرديناند دوسوسير** عمل على تمييز بين هذه المصطلحات بحسب رؤيته الخاصة أنه يمكن دراستهم دراسة علمية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 35.

[2] منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 27.

[3] فرج حماد، المصطلح الأسلوبي الغربي في ترجماته الغربية، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2009-2010، ص 49.

[4] فرديناند دوسوسير (1857-1913) العالم اللغوي سويسري الأب الروحي، المدرسة البنيوية في علم اللسانيات.

[5] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 62-63.

وكان الإنبعاث الأولي لدرس الأسلوبي بدأ من محاضرات **فردينارد دوسوسير** التي طرحها في جامعة جنيف على طلابه، ومن هنا استسقى تلميذه **شارلي بالي**[1] القواعد الأولى لعلم الأسلوب بدء من كتابه الأول البحث في علم الأسلوب الفرنسي الذي صدر عام 1902 ومن ثم سقاه بمحاضرات والأطروحات معبر فيها أن الأسلوب "هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي؟ أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة واقع اللغة عبر هذه الحساسية".[2]

ولعل اللغة المستخدمة التي يقصد بها تكون من منطلق اللغوي حيث الموقف المندرج فيها فهو يعني " بدراسة الوسائل التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن أفكار معينة"[3] فهو لم يعنى الأدب ضمن اهتماماته في دراسته، كون هذا الأخير جملة من التعبير اللغوي الواعي بذاته لأن " الدرس اللغوي المحض يدرس الخامات اللغوية من حيث دلالاتها الإضافية مهما كانت طبيعة النص الذي يدرسه "[4] فاعتبر الأدب تعبير مقصود غير عفوي في استخدامه ونتيجة لذلك خالفه تلميذه **مارسيل كارسو** حيث أشار " إلى أن تأثير الجمالي كثيرا ما استعمالات لاستمالة السامع إلى ما يقول المتكلم، وأنَّ القصد ينبغي أن يكون سبب لتفضيل النص الأدبي في دراسته الأسلوبية".[5] بمعنى أن الأديب اختار القصدية في استخدامه لوسائل التعبير من الكلمات والتراكيب في إظهاره للقصدية، في ذلك لجذب وإستمالة المتلقي إليه.

فيما بعد برز مذهب ينافي الإتجاه الأول، سمي بعلم الأسلوب الجديد الذي تأثرت جل المدارس بآرائه ومبادئه، وكان وليد الماني **ليوسبينزر** الذي أقر بوجود "علاقة متبادلة بين الخواص الأسلوبية للنص والجو النفسي لمؤلفه ويمكن أن نلاحظ أن هذه الفكرة وليدة مقولة **القديس كونت بوفون**، أن المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة وتنتقل من شخص لآخر ويكتسبها من هم أدنى مهارة، فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان، أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه، فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول لا ينتقل ولا يتغير".[6]

وتعددت المدارس والنقاد والباحثين في علم الأسلوب، فاختلفت آراءهم ومبادئهم مما أدى إلى بزوغ اتجاهات اتسمت بأفكارها الخاصة وقواعدها في علم الأسلوب والجدير بالذكر أن " **نوفاليس** هو أول من استخدم هذا المصطلح الأسلوب".[7]

---

[1] شارلي بالي, لساني سويسري (1865-1947)، تلميذ دو سوسير، أرسى القواعد الأولى في الأسلوب.

[2] صلاح الفضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 18.

[3] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 66.

[4] المرجع نفسه، ص 66.

[5] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 67.

[6] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 61.

[7] بيروجير، الأسلوبية، تر منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، سوريا، ط2، 1994، ص 9.

- **عند العرب**
- **القدامى**

لقد أولى العديد من المثقفين والنقاد العرب بالموروث الأدب العربي القديم، خصوصا بما يخص البلاغة التي كانت منبع الذي أُصَّل إلى عديد من الأبواب والفروع، خاصة في القرن الثالث والثاني هجري، واعتبر أن الأسلوب كان وليد عقولهم قبل أقلامهم فضمنوه ضمن الدرس البلاغي من غير وعي تام منهم أنه علم قائما بحد ذاته، الذي كان نتيجة تنقيب وبحوث الباحثين في الموروث العربي وعثروا على عديد من مؤلفات لامست الدرس الأسلوبي في صياغة الأسلوب خاص ونذكر منهم "**إعجاز القرآن لأبي عبيدة 208 هـ والفصاحة للدينوري 280 هـ صناعة الكلام للجاحظ ونظم القرآن والتمثيل له أيضا والبلاغة وقواعد الشعر للمبرد والبلاغة للحراني وقواعد الشعر لثعلب والبلاغة والخطابة للمروزي والمطابق والمجانس لابن الحرون وتهذيب الفصاحة لأبي سعد الأصفهاني وإعجاز القرآن في نظمه وتأليفه للواسطى المعتزلي (306هـ) وصناعة البلاغة للباحث**".[1]

وتجلى هذا الفهم في الدرس البلاغي في شروحاتهم وكانوا موفين تام له إلا أن أزمة المصطلح كانت غائبة عنهم؛ إلا أن **عبد القاهر الجرجاني** برز في كتابه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة في أسلوب مستدلة على أنه " هو أول من استعمل هذه اللفظة استعمال دقيق دون أن يوليها اهتماما كبير " فقال في تعريف الأسلوب: واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ في معنى له غرض وأسلوب ضرب من النظم والطريقة فيه. فيعتمد شاعرا آخر إلى ذلك الأسلوب به شعره".[2] ومن ثم برزت نظرية النظم له هذا الاخير، إلا أن البعض الدارسين أقروا بأنه يوجد من سبقه اليها؛ إلا أن **عبد القاهر الجرجاني** قد تميز بشرحه لها.

- **المحدثين**

تجلت سمات الأسلوبية عند العرب المحدثين، تحت المصطلح الذي أطلقه **عبد القاهر الجرجاني** بقصد منه، الطريقة في التعبير؛ وأعمال النقاد العرب القدماء من علم المعاني وعلم البيان ودلائل الإعجاز وغيرهم كانوا سباقين في تأسيسهم للبلاغة العربية، ومن هذا المنطلقات انطلق نقاد العرب المحدثين مستوعبين أعمال السابقين ومستغلين عصر الترجمة أعمال الغرب المترجمة متسلحين "بالمقاربة الأسلوبية في وصف النصوص والآثار الأدبية، واستوعبوا المنجز الأسلوبي العربي القديم وانفتحوا على الدراسات الغربية مستلهمين من المدارس ونظريات في تقويم الأسلوب وتحليله، ووصفه وتأويله".[3]

---

[1] محمد عبد المنعم محمد خفاجي ،محمد السعدي فرهود، عبد العزيز شرف، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1412هـ- 1992م، ص21.

[2] جميل حمداوي اتجاهات الأسلوبية، ط1، 2015م، 20.

[3] المرجع نفسه، ص 21-22.

وفي هذا الصدد نذكر العديد من الأعمال التي ساهمت في تطوير الدراسات الأسلوبية العربية حديثا **أمين الخولي في كتابه (فن لقول)، وأحمد الشايب في كتابه الأسلوب، وعبد السلام المسدي في كتابه (الأسلوبية والأسلوب) وسعد مطوح في (الأسلوب دراسة اللغوية والاحصائية) وشكري العباد في (الإتجاهات البحث الأسلوبي)**"[1] وبهذه أعمال حاولوا إظهار دراسة جديدة في الدرس الأسلوبي عما ينتج عليه صدد من مجالات ودراسات في الأسلوبية.

رابعا: اتجاهات الأسلوبية

استفادت الأسلوبية من الجهود اللغوية والنقدية والأدبية في دراستها مما نشأ عن ذلك تفرع الأسلوبية إلى اتجاهات وهدفها واحد هو الوصول إلى تحليل الخطاب الأدبي، بدءا من حياة المبدع مع نصه ومدى انعكاس شخصه على إبداعاته الأدبية، مما دفع بعض اتجاهات إلى إضافة علوم الاخرى مثل التاريخ وعلم النفس حيث نتج عن ذلك آراء واتجاهات أخرى برزت في علم الأسلوب وفي هذا المنطلق نذكر منها:

الأسلوبية التعبيرية 1865 1947

وتعد أول الأسلوبية سطعت في الغرب على يد لساني **شارل بالي** حيث اقتصرت منهجية في دراساته للأدوات المستخدمة في التعبير عن الخطاب من دون التقييد، حيث انطلق **شارل بالي** في مفهومه للأسلوبية أنها " تدرس الوقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية (العاطفية)"،[2] أي أنها لا تهدف دراسة الخطاب الأدبي بوسائل التعبير مثل: "التلونات الوجدانية الإرادية والمالية والتعلمية التي تصبغ المعنى بصبغتها وثمة قيم تعبيرية تكون المشاعر والرغبات والطبع والمزاج والأصل الاجتماعي بموقف متكلم"[3] فهو يبحث عن القيم الخالصة في التعبير الأدبي الذي " لا يعني إلا إيحال المؤلف والعفوي، سيبعد كل اهتمام جمالي الأدبي".[4]

ومن ثمة توسعت الأسلوبية التعبيرية وشملت العديد من الدراسات والقيم كالقيم الانطباعية والتعبير الأدبي.

الأسلوبية البنيوية

تكون هذا الاتجاه من أعمال اللسانيين السابقين فلقد كانت الامتداد المتطورة من أعمالهم هذه الأخيرة فالبنيوية تنطلق في بحوثاتها عن " تحليلها للآثار الأدبية من خلال البني اللغوية المشكلة لها، فهي تؤسس منهج غايته دراسة النصوص انطلاق من لغتها وما تحدثه اللغة من تجاوز مفرداتها وتراكيبها، لهذا فهي ترى أنا المنابع الحقيقية لظاهره الأسلوبية كسبت فقط في اللغة وإنما أيضا في نمطيتها"[5]

---

[1] جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، ص 22.

[2] محمد كريم كواز، علم الأسلوبية مفاهيم وتطبيقات، ص 98.

[3] بيرو جيرو، الأسلوبية، ص 67.

[4] المرجع نفسه، ص 67.

[5] حليمة قواش، محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 11.

في اللغة ليست البنية الواحدة التي يتم دراستها بل كذلك نمطها داخل الخطاب من تراكيب وتغيرات تتم بوجود سياق داخل النص.

إذا أمعنا النظر في الأسلوبية البنيوية من خلال طرحها للقضايا نجد أنه هذه الأخيرة عمدت 1_ أن اللغة بنية وأنه ضمن نسق العلاقات والاشارات بحيث يكون البحث مصدر القيم الأسلوبية، 2_وان هذه البنى تستجيب لوضائف تحددها طبيعة الإتصال والمتغيرات مثل: المرسل والناقل، المستقبل، الرمز، المرجع وأن طبيعة كل واحد في علاقاته مع الآخرين، تفرض استخدامات معينة في كل حالة خاصة حيث الخصوصية تولد أثر الأسلوبية، 3_أن الآثار الأسلوب مصدر مزدوج: (بنيه النسق الاستبدالي) حيث تأخذ الآثار قيمه ممكنة وبنية النص (التراكيب) التي تجعل مدة القيمة أو تلك أنية".[1] لهذا فالبنيوية تعمل على إبلاغ في اتصال وعمل المقاصد على مستوى علمي المعاني والصرف وعلم التراكيب.

الاسلوبية النفسية1887–1960

وتعرف كذلك بالأسلوبية التكوينية، وكانت رد فعل للأسلوبية التعبيرية، وبرز هذا اتجاه على يد **ليوسبيتزر** الذي نادى إلى " العمل الإبداعي المدخل الأساسي إلى عالم المبدع الداخلي وكذا نفسه المبدعة وذلك من خلال المعجم الفردي والتراكيب الخاصة".[2]

في العمل الأدبي هو الواجهة الواضحة لخلفية المبدع الذاتية والنفسية معبر عنهم بمختلف وسائل التعبير الممكنة، في الأسلوبية النفسية هدفت في البحث والكشف عن " التحولات اللغوية وتتبعها بدقه على يد المبدع من أجل خصوصيته وتفرده..... ،وذلك باستنطاق لغة النص وما يحمله من دلالات نفسيه معينه".[3]

بدأ من منهجه الذي يدرس أعمال الأدباء وبذلك نلخص مراحل تحليل عند **ليوسبيتزر**

- " وجوب انطلاق دراسة الأسلوبية من النص ذاته.
- معالجه النص تكشف عن شخصيه المؤلف.
- ضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه.
- إقامة التحليل الأسلوبي على تحليل أحد ملامح اللغة في النص الأدبي.
- السمة الأسلوبية المميزة تكون عبارة عن تفريغ أسلوب فردي، أو هي طريقة خاصة في الكلام تنزاح عن الكلام العادي".[4]

---

[1] بير جيرو، الأسلوبية، ص 147.

[2] حليمة قواش، محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 11.

[3] المرجع نفسه، ص 11.

[4] محمد بن يحيى، سمات الأسلوبية " مالك بن ريب، مذكره ماجستير، جامعه خيضر، بسكره، 1429–1430هـ المواقف 2008–2009، ص 15.

الأسلوبية الإحصائية

يعمد هذا الإتجاه على الجانب الإحصائي في وصفه لطبيعة العمل الأدبي، حيث حقيقة أن " الأسلوب عبارة عن مجموعه اختيارات المؤلف، الذي يعد الإحصاء معيار موضوعيا، يتيح تشخيص الأساليب، وتميز الفروق بينهم"[1]

حيث تميز بقدراته على التمييز من السمات اللغوية والكشف عنها وترتيبها في سياق نص.

ويعد **بييرغيرو** من رواد الأسلوبية الإحصائية الذي اهتم باللغة المعجمية وساهم في " تأسيس موضوعاتية الإحصائية، برصد بنيات المعجم الأسلوبي..... ،مع تتبع المعجم إحصائيا في المؤلفات الأدبية".[2]

وتجلت الأسلوبية الإحصائية في مختلف المعاجم، هادفة إلى اكتشاف قدرات المبدعة ومدى اختلافه مع أقرانه المبدعين، من خلال عملية الإحصاء وإبراز معادلات التكرار.

في مجمل القول أن الأسلوبية باتجاهاتها أعطت نظرة مهمة حول النقد الأدبي، حيث أدركت مواطن الإبداع في عمق الأعمال الأدبية والكشف عن مميزاتها وأسلوبها، في إبراز تفرد النص عن غيره وتميز عن جل النصوص.

[1] محمد كريم كواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 104.

[2] جميل الحمداوي، اتجاهات الأسلوبية، ص 16.

الفصل الأول:

توظيف المستوى الصوتي والصرفي في القصيدة

I- المستوى الصوتي

أولا: الإيقاع الخارجي

ثانيا: الإيقاع الداخلي

II- المستوى الصرفي

أولا: مفهوم الصرف

ثانيا الميزان الصرفي

ثالثا: موضوعه

رابعا: الفعل الصحيح والمعتل

خامسا: الفعل المجرد والمزيد

I- المستوى الصوتي

أولا: الإيقاع الخارجي:

تتألف قصيدة " تراتيل مقتضيات الساعة من ثلاثة عشر بيتا، وهي من الشعر العمود المعروف بنظام الشطرينن، ويتجسد في التناظر في شكل العروض للقصيدة.

إن اختيار الوزن في القصيدة له وظيفة أسلوبية تتمثل في العلاقة بين الوزن وموضوع القصيدة ومضمونها.

أ. **الوزن:** عرف الوزن على أنه نظام أو مجموعة تفعيلات تتكون من القصيدة باعتبار وحدة موسيقية تعتمد على المساواة بين الأبيات في عدد الحركات والسكنات بمعنى " الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية أو هي الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات أو السكنات في البيت الشعري والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم ومقطوعاتهم وقصائدهم والأوزان الشعرية التقليدية، ستة وعشرون وزنا، وضع **الخليل بن أحمد الفراهيدي** خمسة عشر منها ووضع **الأخفشي** وزن واحد، والوزن أثر مهم في تأدية المعنى، فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروضة نغم خاص يوافق لون من ألوان العواطف الإنسانية والمعاني التي يريد الشاعر التعبير عنها".[1]

ب. تقطيع القصيدة عروضيا:

ذكرت الرسول عليه السلام

ذكرت ررسول عليهي سلامي

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

وما قال لابني رواحة المسمى

وما قال لبن رواحة مسمى

0/0//./0//./0/ /.0/0//

فعولن فعول فعول فعولن

ومن مقتضى الحال شعرا فهات

ومن مقتضىالحال شعر فهات

//0 /0.// /.0/0 /0//./0/ /0//

[1] اميل بديع يعقوب، معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب علمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411-1991م، ص 458.

فعولن فعولن فعول فعول

وإني لأنظر هذا الكلاما

وإنني لأنظرها ذا كلاما

0/0//.0/0/ /./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

وذكر الحبيب عليه السلام

وذكر لحبيب عليهي سلامي

0/0// 0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعول

بعيد الثلاثة سنين ويوما

بعيد ثثلاثة سنين ويوما

0/0//./0// .0/0//.0 /0//

فعولن فعولن فعول فعولن

فأحببت تقليد ابن رواحه

فأحببت تقليد ابنن رواحة

0/0//.0/0/ /.0/0/ /.0/0 //

فعولن فعولن فعولن فعولن

لعلي أكون كما كان يوما

لعللي أكون كما كان يوما

0/0/ /.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

مع القرض بين صحاب النبي

مع القرض بين صحاب ننبيي

0/0//.0 /0//./0/ /.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

ونعم المكان فأتبعه رسما

ونعم لمكاني فأتبعه رسما

0/0//.0/0// 0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

أتيت المكان بما كان عندي

أتيت لمكان بما كان عندي

0/0//.0/0//./0 //.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

لعلي أكفر لفظا ونظما

لعلي أكففر لفظن ونظمن

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

وحلما حججت من غير ظهر

وحلمن حججت من غير ظهرن

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعول

بإذني عشقت بقاعا سلاما

بإذني عشقت بقاعا سلاما

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

بعيني أريد ليقضى سؤالي

بعيني أريد ليقضى سؤالي

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

وقد قالت العرب يوما كلاما

وقد قالت لعرب يومن كلاما

0/0//.0/0//.0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

فيا رب كن لي نصير وعونا

فيا رب كن لي نصيرن وعونا

0/0// .0/0//.0/0/ /.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

ولا كون إلا الذي شئت علما

ولا كون إلا الذي شئت علما

0/0//.0/ 0//.0/0/ /.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

تراتيل مقتضيات السويعة

تراتيل مقتضيات سسويعة

0/0//.0 /0//./0/ /.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

بها النفس جادت فبارك كلاما

بها نفس جادت فبارك كلاما

0/0// 0/0// .0/0/ /.0//0/

فعولن فعولن فعولن فعولن

وحمدا لربي ثناء وشكرا

وحمد لربي ثناء وشكرا

0/0//./0//.0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعول فعولن

هو الله قمصني ذا الكلاما

هو اللاه قمصني ذلكلاما

0/0//.0/0//.0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

لأمي كما لأبي أبتغيه

لأممي كما لأبي أبتغيه

0/0//.0/0//./0//.0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

وأهديه صحبي ونشئي جما

وأهديه صحبي ونششئي جمما

0/0//./0//.0/0/ /.0/0//

فعولن فعولن فعول فعولن

وعذرا لمن لا يطيق السماع

وعذرن لمن لا يطيق سماعا

0/0//.0/0//.0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعول القريب أرادت السلاما

فعول لقريب أرادت سلاما

0/0//./0//.0/0//.0/0//

فعولن فعولن فعول فعولن.[1]

ومما سبق في الكتابة العروضية للقصيدة وتفكيكها إلى تفعيلات، اتضح تشكيلها الإيقاعي الموسيقي المعتمد على البحر المتقارب الذي على وزن

فعولن فعولن فعولن فعولن. فعولن فعولن فعولن فعولن

احتوت القصيدة على ثلاثة عشر بيت، بعدد التفعيلة الواردة ب 104 تفعيله وحدة إيقاعية وردت بمعدل ثماني تفعيلات في كل بيت، وتخللها لها بعض الأضرب في الوحدة الإيقاع، مما نسج التوازن متماثل متكامل.

[1] ساعد بولعواد، هسيس القوافي، دار الخيال، برج بوعريريج، الجزائر، 2019.

نجد في بناء القصيدة الوحدات الإيقاعية الموسيقية على الأضرب السالمة بمعدل 85 تفعيله ما يقارب 75.84% الضرب الثاني وهو مقصور كان 22 مرة ما عاد 29.15%.

ومن خلال معطيات السابقة لمحنا ذات الشاعر وانفعالات مكنونات صدره وما يراوده من أفكار وأحاسيس إزاء أمانيه في زيارة البقاع المقدسة وغدو شعره في مكان مرموق بين شعراء كابن رواحه حيث سخر شعره في الدفاع وتعظيم في الدين الله ورسوله ﷺ.

ج. القافية

للقافية في دور أساسي في الشعر العربي من حيث إيقاعها الموسيقي، وهذا ما دل على عناية القدماء بها فهي مصطلح القديم ارتبط مع الشعر العربي فعرفت القافية على أنها: "الحروف التي يلتزم بها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة وتبدأ من آخر حرف ساكن في البيت الأول ساكن سبقه مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن"[1] أي بذلك/0/0آخر ساك مع أول متحرك قبل ساكن فهي من لوازم الشاعر الشعر وأحد أعمدته.

ج_ 1 حروفها

ج_1_1 الروي: "الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فقال القصيدة ميمية أو لامية".[2]

وهو ركيزة الأساسية للقافية والحرف أساسي لها؛ ومن القراءة الأولى للقصيدة يتجلى لنا حرف الروي المتمثل في حرف الميم في القصيدة هي ميمية يقول الشاعر:

ذكرت الرسول عليه السلام. وما قال لابني رواحة المسمى.[3]

ج_1_2الوصل: لقد أشبع الشاعر قصيدته بالألف المد، فالوصل هو "حرف مد نشأ عن إشباع حركة حرف الروي المتحرك"[4] وتمثل هذا في "حجا، كلاما، رسما، المسمى، علما....".

ج_1_3: الردف " ألف أو واو أو ياء سواكن قبل الراوي بلا فاصل"[5]، لقد ورد في عدة مرات في القصيدة مثل سلاما كلهم في البيت 13 و7 وكلاما في البيت 2 و8و10و11 ،ويوما في البيت الثالث والرابع.

---

[1] مُحَمَّد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار العلم، دمشق، سوريا، 1416 **–1991م، ص135**

[2] سعد بن عبد العزيز مصلوح، عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، مُحَمَّد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافيه العربية، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1425-2004 م، ص 104.

[3] ساعد بولعواد، هسيس القوافي، ص 78.

[4] سعد بن عبد العزيز صلوح، وعبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، مُحَمَّد بن فلاح المصري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، ص 106.

[5] مُحَمَّد علي هاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، ث 138.

ج_ 2أنواع القافية

ج_2_1القافية المطلقة: "هو كل من كان رويها متحرك"[1] سلاما-يوما -نظما

ج_2_2القافة المقيدة" وهو ما كان رويها ساكن"[2]

أنواع القافية المطلقة:

مطلقه مجردة من ألف التأسيس: رسما جما لفظا.

مطلقة مردوفة موصوله بلين: وردت في سلاما كلاما.

في قصيدتنا نجد أن الشاعر قد التزم بالقافية المطلقة التي جاءت على المنوال التالي "كلاما—يوما—رسما-نظما-علما-جما حيث تولت على إظهار انفعالات الشاعر الوجدانية التي رسمت بطابع من السكون والهدوء والسلام من أجل إظهار عمق رغباته الدفينه.

د_الزحافات والعلل:

د_الزحاف " هو تغير يعتري ثواني الأسباب (أي الحرف الثاني من السبب).

ويقسم الى نوعين: الزحاف المفرد وهو الذي يصيب التفعيلة مره واحدة، أي هو الذي يطرأ على سبب واحد منها،الزحاف المزدوج وهو الذي يصيب التفعيله مرتين، أي هو التغيير الذي يطرأ على سببين منها بحذف السين والياء"[3]

العلة: "هو التغيير يعتري الأسباب والأوتاد الواقعة في أعاريض القصيدة وضروبها وهذا التغيير لازم على الأغلب إذ لحق عروض بيت أو ضربه وجب التزامه في سائر أبيات القصيدة[4].

نلاحظ من خلال تقطيعنا العروضي للقصيدة نلاحظ أن القصيدة احتوت على ضروب صحيحة وهي فعولن ،وضروب مقصورة على وزن فعول حيث تم إسقاط ثاني سبب خفيف في القصيدة مقدار 22مرة.

ثانيا: الإيقاع الداخلي

هو ذلك الايقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن، وبما لها من رهافة ودقه وتأليف، وانسجام حروف، وبعد عن التنافر، وتقارب المخارج، وهو عند البلاغيين، يندرج في (فصاحة/اللفظ).[1]

---

[1] محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، ص141.

[2] المرجع نفسه، ص 141.

[3]- المرجع نفسه، ص 126

[4] المرجع نفسه، ص 128.

وقد ينقسم الايقاع الداخلي وما يسمى بالموسيقى الداخلية إلى صفات أصوات عدة وهذا ما سنتناوله في قصيدتنا.

أ. صفات الأصوات

أ–1 الأصوات المجهورة

ورد عند **كمال بشر** بأن الدلالة المعجمية للجهر أنه يعني رفع الصوت أو إعلان القول[2]كما في قوله تعالى "وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى."[3]

هو عبارة عن تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت معين وتوجد فيه خمسة عشرة وحدة صوتية مجهورة[4](ب، ج،د،ذ،ر،ز،ض،ط، ع، غ،ل،م،ن،و،ي).

ورد عند **كمال بشر** أنه عند اقتراب الوتران الصوتيان بعضهما من بعض أثناء مرور الهواء وفي أثناء النطق، فيضيق الفراغ بينهما حيث يسمح بمرور الهواء ولكن مع إحداث اهتزازات وذبذبات سريعة منتظمة لهذه الأوتار، وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر volition ويسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور voiced الصوت المجهور هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به.[5]

أ–2 الأصوات المهموسة

إن دلالة الهمس عند **كمال بشير** أنه يعني الخفاء فلا يكاد يسمع كما في قوله تعالى"و خشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا"[6]

وعليه قد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهم عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين حيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس voice less فالصوت المهموس إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به.[7]

---

[1] عبد الرحمن آلوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، 1989، ص 74.

[2] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر2000 ،ص175.

[3] سورة طه الآية 7.

[4] برتيل مالبرج علم الأصوات مكتبة الشباب،دط،دت ،ص 175.

[5] كمال بشر، علم الأصوات، ص 174

[6] المرجع نفسه ،ص 175

[7] المرجع نفسه،ص 174

والتعريف نفسه نجده عند **برتيل مالبرج** بأن الهمس هو عدم تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت آخر،ومنه تتوزع حروف الهجاء العربية بين الجهر والهمس فنجد ثلاث عشرة وحدة صوتية مهموسة،(ء،ت،ث،ح،ه،س،ش،ص،ط،ف،ق،ك،ه)

وبالتالي فإن ظاهرة الجهر والهمس لهما وجود ملحوظ في اللغات التي نعرفها ففي الإنجليزية مثلا (b) مجهور ونظيره (p) مهموس وكذلك الحال في الصوتين (f)و(v) أما وضع الأوتار في حالة نطق الهمزة فله وجود من نوع ما في لغات مختلفة، وإن كان الحادث حينئذ هو نطق نوع من الهمزة في أكثر الحالات كما في بعض الكلمات في اللسان العامة،حيث يأتي هذا النطق متلوا مسبوقا بحركة، وهو هنا يشكل ملمحا صوتيا لا وحدة صوتية (unitأوphonime) بخلاف همزة القطع في العربية فهي وحدة صوتية ذات وظيفة في البيان اللغوي لهذه اللغة.[1]

أ_3 الشدة أو الانفجارية: هي خروج الصوت فجأة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عند المخرج، كما في نطق الباء،والتاء والدال.[2]

أ–4 الرخاوة والاحتكاك: هي خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب الهواء محتكا بالمخرج كما في نطق تاء والحاء والزاي. [3]

أ–5 التوسط: خروج الصوت دون انفجار واحتكاك عند المخرج وهي حالة أصوات أربعة: اللام والنون والميم والراء ويطلق على هذه المجموعة (وصف المانعة) [4]

إن صفات الأصوات وردت بنسب متفاوتة في قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة في الجدول الموالي يوضح لنا تواتر الأصوات المهموسة والمجهورة.

الأصوات المجهورة	صفته		الأصوات المهموسة	صفته	
ب	12	شديد	ء	18	شديد
ج	5	شديد	ث	22	شديد
د	8	شديد	ث	3	رخو
ذ	4	رخو	ح	10	رخو

[1] برتيل مالبرج، علم الاصوات،ص 175

[2] برتيل مالبرج، علم الاصوات، ص 113

[3] المرجع نفسه، ص 113

[4] المرجع نفسه، ص 113

ر	22	متوسط	س	12	رخو
ض	4	رخو	ش	4	رخو
ظ	4	رخو	ص	3	رخو
ع	19	رخو	ط	1	شديد
غ	2	رخو	ف	8	رخو
ل	41	متوسط	ق	13	شديد
م	31	متوسط	ك	14	شديد
ن	29	متوسط	هـ	13	رخو
و	22	متوسط			
ي	40	متوسط			
المجموع	243		المجموع	121	
المجموع الكلي	364				

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر بولعواد في قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة قد وظف الأصوات المهجورة التي قدرت 243 أي بنسبة 66.75% من المجموع 364، فجاءت هذه الأصوات بكثرة للجهر بحب الشاعر للرسول عليه الصلاة والسلام، وتعبيره عن كل ما في قلبه من حب، كما دعى إلى قضاء الوقت في الذكر يريح النفوس وقد لعبت الأصوات المجهورة دورا بارزا في القصيدة في التعبير عن إفراغ ما في قلبه من شوق لزيارة قبر النبي ﷺ.

فهجر بشعره عن خدمة الدين الإسلامي والدفاع، كما جهر أيضا بحلمه لرؤية النبي ﷺ وشوقه لزيارة البقاع المقدسة التي ترمز للسلام والطمأنينة للقلب وهدوء النفس، وعليه رغب أن يكون مقام شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم (ابن رواحة).

أما الأصوات المهموسة فجاءت أقل من المجهورة بحوالي 121 من المجموع 364 بنسبه 34.66% فلعبت دورا مهما وبارزا في بناء الإيقاع الداخلي الموسيقي للقصيدة، انطلاقا من إبراز الشاعر الاحاسيس والعواطف إزاء محبته الخالصة وحنينه للرسول ﷺ.

وفي مجمل القول نجد أن الشاعر زاوج بنسب متفاوتة ومعقولة بين الأصوات المجهورة والمهموسة ليمنح توازن البناء الموسيقي الداخلية للقصيدة من حيث اللفظ والمعنى، وبالتالي فإن الاصوات المجهورة والمهموسة يساهمان في انسجام القصيدة وتناسقها وعليه فإن الأصوات المهموسة كانت الخلفية الداعمة للأصوات المجهورة في إيصال المعنى.

ب التكرار

هو مصدر على صيغة "تفعال" مأخوذ من "كرر" وأصله الرجوع، ويفيد كذلك الإعادة وترديد الصوت. قال **ابن منظور** "الكر" الرجوع، يقال كره وكر بنفسه،يتعدى ولا يتعدى.[1]

يقال كررت شيئا تكريرا وتكرارا والتكره بمعنى التكرار والتدرة.[2]

يعني التكرار الرجوع والترديد الصوتي والإعادة وهذا أمر معلوم، ويعني كذلك الربط أو الجمع.[3]

عرفه **ابن الأثير**: أنه دلالات اللفظ على المعنى مرددا[4]

ب-1 تكرار الكلمة

في قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة تكرار لبعض الألفاظ والعبارات:

ابن رواحة ...تكررت 2

الرسول ﷺ ...3

مقتضى....تكررت 2

المكان... تكرر 2

الكلاما ... تكرر 3

إن الهدف في القصيدة من التكرار لهذه الكلمات هو مدى إلحاح الشاعر على مدى حبه وشوقه لزيارة البقاع وزيارة قبر الرسول وتحقيق حلمه. فتكرار الكلمات في القصيدة صنع جو موسيقيا عذبا.

---

[1] عبد الرحمن محمد الشهراني، التكرار مظاهر وأسراره، مذكره ماجستير جامعة ام القرى، السعودية، 1404هـ-1983 ص2

[2] المرجع نفسه، ص2

[3] المرجع نفسه، ص4

[4] ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،دار النهضة، مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت، دط، ص3

ب_2 تكرار الضمير

كرر الشاعر في قصيدته ضمير المتكلم مثال:

ذكرت، إني، أنظر، أحببت، لعلي، أتيت، عيني، أريد، لي،قمصني،أمي، أبي، أذني، عشقت، حججت، ربي.....

وهذا دليل على إصراره وتعلقه برؤية البقاع المقدسة وتحقيقه ما رأى في منامه فأضاف التكرار في القصيدة نغما وجرسا ترتاح له الاذن.

التطريز

وهو أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن فيكون التطريز فيها كاطرز في الثوب.[1]

ومن التطريز الذي ورد في القصيدة:

لعلي أكون كما كان يوما

ونعم المكان فأتبعه رسما

لعليّ أكفر لفظا ونظما

بأذني عشقت بقاعا سلاما

وقلت كما قالت العرب يوما كلاما

فظهر التطريز في تساوي الكلمات: يوما رسما نظما سلاما كلاما

II– المستوى الصرفي

أولا: مفهوم الصرف:

أ. **لغة:** يقال له" التصريف هو اللغة والتغيير والتحويل منه تصريف الرياح والسحاب والسيول والخيول والأمور أي تغيرها وتحويل في مسارها"[2]

ب. **اصطلاحا:** لقد اصطلح العلماء في مفهوم الصرف كثير من الأراء ونجد **الدكتور أمين علي السيد** في مفهومه الاصطلاحي لصرف أنه ينقسم إلى شاكلتين"أولا تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كتصغير، والتكسير، والتثنيه، والجمع، وأخذ مشتقات من المصدر وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك.... ،ثانيا: تغيير الكلمة عن أصل ووضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني ويسمى هذا التغيير بالإعلال وينحصرف في سته أشياء:

[1] ابي هلال العسكري، الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي ومحمد الفضيل ابراهيم، دار حياء الكتب العربية، ط1، ص425.

[2] كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، دار المقداد للطباعة، غزة، فلسطين، ط4، 1428هـ، 2007م، ص17

الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والادغام"[1]وهو كذلك التغيير الكامل" في بنية الكلمة العربية، الغرض معنوي أو لفظي والمراد بنية الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن تشارك فيها غيرها"[2]

ثانيا الميزان الصرفي

يعتبر ركيزة علم الصرف هو أساس قائم عليه المجال الذي نتج عنه محاولات واسعة في إدراك الحرف الصحيح والزائد وهو" أحد الموازين الثلاثة التي وضعها علماء العربية القدماء، اذ لاحظوا أن أكثر كلمات اللغة العربية على ثلاث أحرف، لذا فإنهم اعتبروا أن أصول الكلمات على ثلاث أحرف، واختاروا مادة (فعل) الثلاثة، جاعلين الفاء تقابل الحرف الأول، والسين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل حرف الثالث على أن تكون حركة الفاء واللام مائلة لحركة الحرف الذي يقابلها في الكلمه الموزونه"[3]

ثالثا: موضوعه

يعد علم الصرف هو نطاق أو الفضاء الواسع الذي سمح بدراسة اللغة العربية وطرحها كمسائل مهمة فهو درس" الفاظ العربية من حيث تلك الأصول كالصحة والإعلال والإحالة والزيادة ونحوها، ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة"[4]، فيما معرفة قواعد الأصول اللغة العربية من خلال صياغة دلالتها تمكنا من تصويب اللغة من حيث النطق والكتابة والصيغ الصرفية الواردة في بناء القصيدة.

أ. **صيغة الفاعل:** يدل على اسم الفاعل وهو ما"اشتق من مصدر المبنى للفاعل عن وقع منه الفعل أو تعلق به"[5]وكلمات التي دلت على وجوده في"بارك"في عجز البيت العاشر ولقد وردت مره واحدة.

ب. **صيغه اسم المفعول:**"هو اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على الحدث ومفعوله"[6]

وقد ورد في البيت الأول والثاني

–البيت الأول: في عجزه تحت كلمه "المسمى" والذي فعله الماضي في الثلاثي الناقص بمعنى لام حرف عله فانه يصاغ على الوزن " مفعل"

---

[1] أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2 1912، ص6_5

[2] المرجع السابق ،ص17

[3] امين علي السيد، في علم الصرف، ص18

[4] أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف ،شركة انباء شريف الانصاري، بيروت، لبنان2009م، 1430ه، ص23-24

[5] المرجع نفسه، ص85

[6] مُحَمَّد إسماعيل صيني، مُحَمَّد الرفاعي الشيخ، رفع الله احمد صالح، تعلم الصرف بنفسك ،دار المريخ، السعودية 1988-1408ه، ص66.

-**البيت الثاني:** في صدره وردت كلمة "مقتضى" وهو"فعل غير ثلاثي ناقص على وزن مضارعه بإبدال الحرف المضارع مظمومه وكسر ما قبلها"[1]

ج **جموع الكثرة:**

وزن	تعداد	الكلمات
فعل	3	لفظ-حلما-شكر
فعال	6	ثناء-سماع-كلاما-سلاما-بقاع-صحاب
فعول	1	فعول
فعل	1	ذكر
فعل	1	نظما

من خلال الجدول سابق نستنتج أن الشاعر في استعماله لجموع الكثرة أنه يريد إخبارنا وإسماع أمانيه وتأسفه على عدم مقدرته على تحقيق رغباته وشدة الرغبة في زيارة يوما ما.

د. **صيغة الفعل:** وهي واحدة من صياغ المبالغة في صفة مشبه للفعل وتدل على الثبوت والإعادة التي جاءت على هذه الصفة القريب- نصير،سنين- الحبيب" والقالب الذي تدور به هذه الكلمات هي حالة الشاعر بوصفه الله أنه نصير لرسوله وعباده، ومحبته لنبي فهو قريب لذاته.

المصدر الميمي:

ورد في القصيدة مصدر ميمي الذي عرف على أنه " اسم مبدوء بميم الزائدة مفتوحة، وهو.... مع المصدر العادي في الدلاله على الحدث"[2]

ووجد هذا الأخير مرة واحدة في القصيدة في البيت 2"مقتضي".

[1] كرم محمد زرندخ، أسس الدرس الصرفي العربية، ص92

[2]- كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، ص82

رابعا: الفعل الصحيح والمعتل

ينقسم الفعل إلى قسمين باعتبار قوة الحروف وضعفها:

أ. الفعل الصحيح

"ما خلت حروف من أحرف العلة (الواو، الياء، والالف) وينقسم إلى الثلاث أقسام السالم، المهموز، المضعف.

أ_**ب السالم**: ما خلت حروفه من الهمزة والمضعف

أ_2 المهموز: ماكان أحد أصوله همزة

أ–3 المضعف: ماكان أحد أحرفه مكرر لغير زيادة"[1]

ب. الفعل المعتدل:

"هو ماكان في أصوله حرف عله أو حرفان وينقسم إلى أربع اقسام

ب_1 المثال: ماكانت فاءه حرف علة

ب_2 الأجوف: ماكان عينه حرف علة

ب_3. الناقص ماكان لامه حرف علة

ب_3_1 اللفيف مفروق– ماكانت فاءه ولامه حرف علة

ب_3_2 اللفيف المقرون – ماكانت ولامه حرف علة"[2]

فعل صحيح	فعل معتل
–أنظر–أحببت–نعم–أتبعه– ألكفر– حججت– ظهر– عشقت– قمصني	قال– مقتضي– ألكون– كان– أتيت– جاد– شاء– أبتغي– أهدي– يطيق.

نلاحظ من خلال الجدول أن القصيدة احتوت على الفعل الصحيح والمعتل بشكل متوازن، بحيث أحدث تناسق وانسجام جميل بين الأبيات الشعرية ولذلك أظهرت مهارة الشاعر في توظيفه لأفعال حسب مكنون رغباته في تعظيم حب الرسول والرقي في شعره أمثال ابن رواحه.

[1]– بهاء الدين بوحروب، المدحل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجماعية لدراسات النشر والتوزيع، بيروت، لبنان ،ط 1،1408_1988، ص 21

[2] كريم محمد الزرندخ، أسس الدرس الصرفي في اللغة العربية، ص 33.

خامسا: الفعل المجرد والمزيد:

أ. الفعل المجرد:

"هو ما كانت جميع حروفه أصلية بمعنى أن لا يسقط منه حرف...،الفعل المجرد الثلاثي في صيغة الماضي في ثلاثة أوزان فعل، فعل، فعل، أما المجرد والرباعي فله وزن واحد فعلل"[1]

ب. الفعل المزيد" هو الفعل المجرد الذي زيدت على أحرفه الأصليه بعض الأحرف للزيادة"[2]

كلمة	الفعل	الوزن	الزمن
هاات	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
بارك	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
جاد	فعل مجرد ثلاثي	يفعل	مضارع
انظر	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
ذكر	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
حلم	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
عشق	فعل مجرد ثلاثي	فعل	ماضي
نشيء	فعل مجرد ثلاثي	يفعل	مضارع
أتيت	فعل مجرد ثلاثي	يفعل	ماضي
أحببت	مزيد ثلاثي	أفعل	مضارع
أتبعه	مزيد ثلاثي	أفعل	مضارع
أبتغيه	مزيد ثلاثي	أفعل	مضارع

في مجمل القول: احتوت القصيدة بعد تحليلنا العديد من جوانب من صيغ حرفية وأفعال حملت في بناء القصيدة من أجل إيصال مبتغى الشاعر لنا فأظهرت تعطشه إلى المكانة وحلمه في زيارات البقاع والدفاع عن الدين الاسلامي.

[1] مُحَمَّد إسماعيل صيني، مُحَمَّد الرفاعي الشيخ ،رفع احمد الصالح، تعلم الصرف بنفسك.،ص15-16

[2] بهاء الدين بوحودر، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي،ص21.

الفصل الثاني

توظيف المستوى التركيبي والبلاغي والدلالي في القصيدة

I- المستوى التركيبي

أولا: الأفعال والأسماء

ثانيا: الحروف والضمائر

ثالثا: الجملة الفعلية

رابعا: الجملة بين الإنشاء والخبر

خامسا: التقديم والتأخير

II- المستوى البلاغي والدلالي

أولا: علم البيان

ثانيا: علم البديع

ثالثا: الحقول الدلالية

I- المستوى التركيبي

علم التركيب من أهم العلوم في التحليل الأسلوبي، تناوله قدماء العرب وبعض محدثيهم مفهوما ومصطلحا، وإذا تتبعنا معنى التركيب نجده عند الكثير من العلماء والفلاسفة يحدد له مفهوما خاصا.

فمنهم من أدرجه في باب المسند والمسند إليه.

فالتركيب هو العلم الذي يقوم بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة عناصرها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد.

أولا: الأفعال والأسماء

أ. تعريف الأفعال

هو لفظ يدل على حدث، أو الزمن جزء منه، مثل جلس، يجلس، جلس وله أقسام باعتبارات عدة، من حيث الزمن والصحة والاعتدال والجمود، والتصرف، واللزوم، والتعدي، والتمام والنقص.[1]

إن الفعل هو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه.[2]

وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى فعل ماضي، ومضارع وأمر وعليه فإذا كان الحدث زمنه قد فات ومضى يسمى فعلا ماضيا، وأما إذا كان زمن الحدث في الوقت يسمى فعلا مضارعا، وأما إذا كان زمن الحدث لم يحدث بعد، حتى للمستقبل هذا يسمى أمرا.

أ-1: الفعل الماضي

هو ما دلّ من الأفعال على حدوث شيء قبل زمن التكلم،[3]"مثل(استيقظت الشعوب). ومن الأفعال التي وردت في القصيدة تراتيل مقتضيات الساعة لشاعر بولعواد هي(ذكرت-حججت- قال-عشقت- هات- قمصني...).

أ-2: الفعل المضارع

هو ما دلّ من الأفعال على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده مثل(ينطلق الصاروخ إلى الفضاء) ومن الأفعال المضارعة الواردة في القصيدة التي بين أيدينا هي(أكون- أتبع- أتيت أكفر- أريد...). وعلامته التي تميزه عن الماضي هي دخول حروف المضارعة عن الفعل الماضي(أنيت).[4]

---

[1]-سليمان فياض ، النحو العصري، مركز الأرهام النشر و الترجمة ،39

[2] أحمد حملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص10.

[3]-سليمان فياض، النحو العصري ،ص 14

[4] المرجع نفسه، ص14.

أ-3: فعل الأمر

هو فعل يطلب به حدوث الشيء بعد زمن التكلم مثل(أشرب ماء ساخن) فهو فعل لم يحدث بعد، فإذا حدث انتقل إلى حدث ثم ماض مثل(علي صاحب الأخبار) ومن الأفعال الأمر التي تواجدت في القصيدة هي(كن).[1]

وإذا عدنا إلى قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة للشاعر **ساعد بولعواد** نجد أن الأفعال بدورها ساهمت في بناء القصيدة وذلك بتنويعها عبر الأزمنة الثلاثة في تشكيل ظاهرة حداثية. وعليه قمنا بإحصاء هذه الأفعال ونجد تواترها في الجدول كمايلي:

الأفعال الماضية	عددها	الأفعال المضارعة	عددها	أفعال الأمر	عددها	المجموع
ذكرت-حججت- قال- عشقت- هات- قمصني- أحببت- جاءت- كان- شئت- أراد.	11	أكون- أتبع- أتيت- أكفر- أهدي- أبتغي- أريد- يطيق.	8	كن	1	20

من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر **ساعد بولعواد** مزج بين الأفعال الثلاث، وعليه يتضح لنا أن الأفعال الماضية قد غلبت عن الأفعال الأخرى المضارع والأمر، حيث أن الأفعال الماضية 11مرّة وبينما الأفعال المضارعة 8 مرّة والأمر مرّة واحدة.

- **نسبة الأفعال الماضية والمضارعة والأمر**
- **الأفعال الماضية**

نسبة الأفعال الماضية55%

X10011

20

- **الأفعال المضارعة**

نسبة الأفعال المضارعة=40100 %X8

20

[1] سليمان فياض ، النحو العصري، ص40-41.

فعل الأمر

حيث مثل نسبة قليلة جدا بالنسبة للأفعال الأخرى $\frac{5100}{20} = X1\%$

من خلال الجدول والعملية الإحصائية يبين لنا أن الشاعر بولعواد قد وظف في قصيدته الأفعال الثلاثة بنسب متفاوتة،فالأفعال الماضية كانت الأكثر عددا حيث تكررت 11 مرة من المجموع 20 بنسبة 55% وتليها الأفعال المضارعة تكررت 8 مرات من مجموع 20 أي بنسبة 40% ،أما الأمر فكان قليل جدا ذكر 1 من مجموع 20 بنسبة 5%.

إن استعمال الشاعر للأفعال الماضية بكثرة كان ليؤكد مدى شوقه وحماسه لزيارة البقاع المقدسة، ورؤية قبر النبي عليه الصلاة والسلام، وإلحاحه على نيل ما يريده، واستمراره في ذكر الرسول ومدحه حتى يحقق الله حلمه. وبالتالي إن الأفعال الماضية هي التي تدل على أحداث ماضية ومنتهية.

أما الأفعال المضارعة وظفها الشاعر لأنها رمز إلى الواقع أو الأحلام التي يعيشها الشاعر، فالمضارع يكشف صدق وحقيقة حلم الشاعر.

- **الاسم**

هو كل لفظ يدل على شيء يدرك بالحواس، أو بالعقل والزمن ليس جزءا منه،[1] مثل: لرجل، امرأة، مُحَمَّد.

اعتمد الشاعر في قصيدته على أسماء واضحة كما أنّها ترمي إلى غرض مرتبط بالموضوع المتحدث عنه.

الأسماء المعرفة		الأسماء النكرة
المعرفة ب(ال)	أسماء العلم	حلما- بقاعا- علما- أذني- عيني- تراتيل- سؤالي- شكر- صحبي.
المكان- الكلام- العرب- النفس- السويعة- الرسول- النبي- الحبيب- السماع.	أمي- أبي- رب- الله- ابن رواحة-	

من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر وظف أسماء ذات دلالة دينية ليوضح دفاعه عن الإسلام وميله لحب الرسول(ذكرت الرسول- ذكر الحبيب- صاحب النبي- هو الله- رب).

وعليه فإن الأسماء تدل الثبوت والسكون وعدم حدوث تغير، فالشاعر يخبرنا بحقائق في قلبه وأمنيات ثابتة، فالأسماء تمنح النص الشعري دلالة على الثبات والإستقرار.

[1] سليمان فياض، النحو العصري، ص14.

ثانيا: الحروف والضمائر

أ. الحروف

هو لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم، فلا يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء والأفعال.[1]

إن أي نص شعري أو نثري لابد من ترابط الألفاظ والأفكار وتناسقها، ولكي يحدث ذلك لا بد من رابط يجمعهما للحصول على نص منضبط وفق قواعد وأصول، فأي نص شعري كان أم نثري يحتوي على جملة من الحروف سواء حروف جر أم حروف عطف وفي هذه القصيدة التي بين أيدينا نجد بعض حروف الجر وبعض حروف العطف.

أ-1: إن حروف العطف وهي: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، لكن، بل، حتى.[2]

أ-2: حروف الجر: من- إلى- عن- على- في- الباء- الكاف- اللام-....[3]

والقصيدة التي بين أيدينا احتوت على حروف عطف وحروف جر، والجدول الموالي يوضحها لنا معادلة كل حرف.

حروف الجر	تكرارها	معانيها	حروف العطف	تكرارها	معانيها
من	3	البداية في المكان	الواو	15	الاشتراك
اللام	10	التعليل والظرفية	ف	2	الترتيب والتعقيب
ب	4	التبعيص والسببية			
مع	1	المجاورة			

نستنتج من الجدول أن حروف الجر كانت أكثر وورودا من حروف العطف، حيث تكررت حروف الجر 18 أما حروف العطف بلغت 17 مرة وكان حرف اللام هو الأكثر استعمالا حيث تكرر 10 مرات.

إن توظيف الشاعر لحروف الجر أنها تلعب دورا مهما في النص فهي تعمل على ربط الأفكار وتجمع بينهما كما تربط بين الجمل وتنبت المعنى الذي يحاول الوصول إليه من خلال أفكاره التي تبرز عواطفه المكبوتة، وسميت بحروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أما إذا ذهبنا إلى حروف العطف نجد أن الشاعر قد وظف(3 أحرف) ولكن الواو 15 مرة وهو الحرف الغالب ثم حرف الفاء(2).

[1] سليمان فياض، النحو العصري، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص162.

[3] المرجع نفسه، 148.

إن الهدف من حروف العطف هو الربط والوصل والمتن بين أجزاء القصيدة والربط بين عناصرها. بغرض توليد قصيدة متوازنة ومتجانسة ومتكاملة وهذا ما جعل القصيدة ذات وحدة عضوية.

ب-1: الضمائر المتصلة

وردت الضمائر المتصلة في القصيدة

الكلمة	الضمير المتصل	موقعه في الجملة
ذكرت	التاء	في محل رفع فاعل
أحببت	التاء	في محل رفع فاعل
حججت	التاء	في محل رفع فاعل
عشقت	التاء	في محل رفع فاعل

ثالثا: الجملة الفعلية

هي الجملة التي تبدأ بفعل، ولها ركنان أساسيان لا بد من وجودهما فيها، لكي تكون كلاما مفيدا. واذا حذف أحد الركنين يقدر، وهما المسند(الفعل) وسبق الذكر عنه، والمسند إليه(الفاعل).[1]

جاءت الجملة الفعلية بأنماط منها:

أ. **النمط الأول:** فعل+ أمر+ مفعول به.

ذكرت الرسول.

الفعل(ذكر) والفاعل ضمير متصل(التاء) والمفعول به(الرسول).

- أحببت التقليد

الفعل(أحببت) الفاعل(التاء) المفعول به(تقليد).

- عشقت بقاعا

الفعل(عشق) الفاعل(التاء) المفعول به(بقاعا).

- أتيت المكان
- الفعل(أتى) الفاعل(التاء) المفعول به(المكان).

[1] سليمان فياض، النحو العصري، ص108.

ب. **النمط الثاني**: فعل+ فاعل+ متمم+ مفعول به.

قالت العرب يوما كلاما

الفعل(قالت) الفاعل(العرب) متمم(يوما)(كلاما) مفعول به.

وردت الجملة الفعلية: في القصيدة بكثرة لأنها تدل على الحركة والتغيير لأن الشاعر يلح على أن يحقق حلمه، كما تدل على تحويل وانصراف الشاعر نحو رغباته، وعليه فإن الجملة الفعلية تدل على الإستمرارية.

إن الجمل هي تراكيب نحوية مركبة، توجد في كل نص شعري كان أم نثري تتركب من المشاعر والعواطف فكل جملة دلالتها ومعناها.

رابعا: الجملة بين الإنشاء والخبر

أ. الجملة الخبرية

الخبر عرفه **فخر الدين الرازي**" أنه المقتضي بتصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفي أو بالإثبات ومن حده بأن المحتمل للصدق والكذب المحدودين بالصدق والكذب واقع في الدور مرتين".[1]

أما **الخطيب القزويني** قد قال في بحثه للخبر" اختلف الناس في انحصار الخبر في الصادق والكاذب فذهب الجمهور إلى أنه منحصر فيهما ثم اختلفوا فقال منهم صدقه مطابقة حكمة للواقع، وكذبه وعدم مطابقة حكمه له".[2]

وعليه يمكن القول أن الخبر كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.

ومن الجمل الخبرية التي وردت في القصيدة عديدة منها:

- بأذني عشقت
- بعيني أريد ليقضي سؤالي

أسلوبان خبريان الغرض منهما لازم الفائدة، فالشاعر يخبر برجائه لتحقيق مبتغاه.

- قد قالت العرب كلاما

أسلوب خبري ضربه طلبي

- حمدا لربي ثناءا وشكرا

أسلوب خبري غرضه التعظيم والحمد لله على نعمته على الشاعر وهبها الله له ليكتب هذا الكلام.

[1] أحمد مطلوب، كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط2، 1999، ص105.

[2] المرجع نفسه، ص105.

ب. الإنشاء

كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته لأنه ليس لمدلول لفظة قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه: وهذا ما اعتمد عليه القدماء حينما فصلوا بين الخبر والإنشاء وقال **القزويني**" ووجه الحصر أن الكلام إما خبر أو إنشاء، لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه أو لا يكون لها خارج الاول الخبر والثاني الإنشاء".[1]

وكل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب، لعدم تحقيق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به سمي كلاما إنشائيا.[2] وينقسم إلى قسمان:

ب–أ الإنشاء الطلبي

هو ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب وهو خمسة أنواع: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء.[3]

ب–2 الإنشاء الغير طلبي

هو ما يستدعي مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب،[4] وله أساليب منها: المدح والذم والتعجب، القسم، الرجاء.

ومن الأساليب الإنشائية الموجودة بالقصيدة نجد:

ب ب.1–1: الأمر

وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء اللازم، أو كما قال **العلوي**" هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء".[5]

- كن لي نصيرا وعونا

أسلوب انشائي طلبي جاء بصيغة الأمر الغرض منه الدعاء

- اتبعه رسما انشائي طلبي جاء بصيغة الأمر بغرض النصح والإرشاد.

ب 2–2: النداء

التصويت بالمنادى ليقبل، أو هو طلب إقبال المدعوا على الداعي.[6]

ورد في القصيدة مرّة واحدة:

---

[1] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص121.

[2] عبد السلام مُحَمَّد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الناشر مكتبة الناجي بالقاهرة، ط5 2001م–1424هـ، ص13.

[3] مرجع نفسه، ص13.

[4] عبد السلام مُحَمَّد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص13

[5] أحمد مطلوب، كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص124.

[6] المرجع نفسه، نص140.

فيارب...

أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء والغرض منه التضرع إلى الله سبحانه وتعالى.

ب-2-3: التمني

هو أمر محبوب في المستقبل، والفرق بينه وبين الترجي، أنه يدخل المستحيلات والترجي لا يكون إلا في الممكنات.[1]

ومن الأمثلة الموجودة في قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة نجد:

لعلي أكون كما كان يوما

لعلي أكفر لفظا ونظما

كلاهما أسلوب إنشائي طلبي بصيغة التمني بغرض الرجاء من الله تحقيق الحلم.

ب-2-4: المدح والذم

ومنها النعم وبئس، كقوله تعالى" إن تبدو للصدقات فنعما هيا وإن تخفوها وتؤتوها للفقراء فهو خير لكم".[2]

ومن الأمثلة الموجودة بين أيدينا نجد:

نعم المكان أتبع

أسلوب إنشائي غير طلبي بصيغة المدح.

خامسا: التقديم والتأخير

هو باب تتبارى فيه الأساليب وتظهر المواهب والقدرات، وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام ووضعه الوضع الذي يقتضيه المعنى. يعرفه **الزركشي** " هو أحد الأساليب البلاغية، فإنهم أتو به دلالة على تمكنهم من الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق".[3]

وقد اختلفوا في عده من المجاز، فمنهم من عده منه لأن تقديم ما رتبه التأخير كالمفعول وتأخر ما رتبه التقديم كالفاعل، نقل كل واحد عن رتبته وحقه وقال **الزركشي** " الصحيح أنه ليس منه، فإن المجاز نقل ما وضع له إلى ما لم يوضع".[4] والمعاني لها في التقديم خمسة أنواع:

---

[1] المرجع نفسه، ص139.

[2] البقرة، الآية 271.

[3] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص144.

[4] المرجع نفسه ،ص144.

- **الأولى:** تقديم العلة على معلولها عند القائلين بها كتقديم الكون على الكائنية والعلة على العالمية.
- **الثانية:** التقدم بالذات، كتقدم الواحد على الإثنين على معنى أن الوحدة لا يمكن أن تحقق الاثنتية إلا بعد سبقها.
- **الثالثة:** التقدم بالشرف كتقدم الأنبياء على الأتباع والعلماء على الجهال.
- **الرابعة:** التقدم بالمكان كتقدم الإمام بالمأموم وتقدم من يقرب إلى الحائط دون من تأخر عنه.
- **الخامسة:** التقدم بالزمان كتقدم الشيخ على الشباب والأب على الابن وهي المعاني ثابتة معروفة عقلا وذلك لا يقع فيها تفاوت أو تفنن في التعبير.[1]

ومن أمثلة التقديم والتأخير في هذه القصيدة مايلي:

أ. **تقديم الفاعل على الفعل**

الله قمصني

النفس جادت

ب. **تقديم مفعول به على الفعل**

المكان أتبعه

حلما حججت

شعرا فهات

ت. **تقديم شبه الجملة من جار ومجرور على الفعل والفاعل والمفعول به**

لأمي كما لأبي أبتغيه

بأذني عشقت بقاعا

[1] المرجع نفسه، ص145.

II- المستوى البلاغي والدلالي

شاعت كلمة البلاغة في كتب الأدب وكانت هي والفصاحة شيئ واحد، حيث يستعملان معا أو تقع البلاغة مكان الفصاحة وعكس ذلك.

وإذا ذهبنا إلى تعريف البلاغة في اللغة: فهي الإنتهاء والوصول.

ففي **لسان العرب**:" بلغ الشيء، يبلغ بلوغا وبلاغا، وصل وانتهى. تبلغ بالشيء وصل إلى مراده. البلاغ ما يبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. البلاغ. ما بلغك والكفاية. الإبلاغ: الإيصال بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذا شارفت عليه".[1]

كما أشار **ابن منظور** أيضا إلى المعنى الإصطلاحي: فقال:" البلاغة: الفصاحة. والبلغ والبلغ: والبليغ من الرجال. وعليه فإن البلاغة في الأول هي الإنتهاء والوصول إلى الغاية، وفي الثاني الفصاحة، أي أن الكلمتين مترادفتان وهذا رأي معظم البلاغيين واللغويين الأوائل.[2]

وردت هذه اللفظة في القرآن في قوله تعالى" فأعرض عنهم، عظهم، وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا".[3]

جاءت البلاغة في كتاب" البيان والتبيين" بتعريفات كثيرة للبلاغة عند العرب والغرب وغيرهم فقد قيل **للفارسي**: ما البلاغة؟ قال معرفة الفصل والوصل: وقيل **لليوناني** ما البلاغة؟ قال حسن الإقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة.

وقيل للهندي: ما البلاغة؟ قال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة وقال بعض **الهند**ي:" جماع البلاغة البصر بالحجة، والمعرفة بمواضيع الفرصة".[4]

وعرف **الأصمعي** البليغ أنه" من طبق المفصل واغناك عن المفسر".

قال **الجاحظ** أن"قال بعضهم وهو من أحسن ما اجتبيناه ودوناه لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظة، ولفظة معناه، فلا يكون لفظة إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك".[5]

كما قال **ابن الأثير**: أن الكلام يسمى بليغا لأنه بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية والبلاغة شاملة للألفاظ والمعاني وهي أخص من الفصاحة، كذلك يقول" أن كل كلام بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغا".[6]

---

[1] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص71.

[2] أحمد مطلوب ، حسن البصير ، البلاغة و التطبيق، ص71.

[3] النساء63.

[4] المرجع السابق، ص73.

[5] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق ص74.

[6] المرجع نفسه،ص77.

إن البلاغة هي أن يؤدي الجليل المعنى واضحا وبعبارة صحيحة، بحيث تؤثر في النفس، كما أنها تكون ملاءمة للمقام والأشخاص المخاطبين.

إن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال.أي أن يكون المتكلم يحمل قدرة بلاغية مصاحبة على تأليف كلام بليغ. فالمتكلم يجب أن يدرك أن لكل مقام مقال.

وقسمت البلاغة إلى ثلاث أقسام، فكان مايحترز به عن الخطأ علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان، وما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته علم البديع. إذن فالبلاغة هي:

علم المعان، وعلم البيان، وعلم البديع. فقد ضمت البلاغة هذه المصطلحات الثلاثة.

أولا: علم البيان

جاء في معجم اللغة أن البيان من" بأن الشيء وأبان واتضح وانكشف، وفلان أبين من فلان، أي: أو ضح كلاما منه".[1]

فالبيان هو الوضوح والظهور.

في الإصطلاح: فهنا يجب الوقوف مع النصوص في شيء من التسلسل التاريخي:

أولا: قوله تعالى" هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين"[2]

فالبيان هنا حسب **الزمخشري** بمعنى الإيضاح.

ففي هذه الآية الكريمة يرى البعض أن معنى البيان يدل على ما يمتاز به القرآن الكريم من الأسلوب المعجز في موضوعاته الدينية والفكرية وفي لغته الفصيحة: التي تأتي دونها ثمار للقرائح ونتاجات العقل بلاغة في كل زمان ومكان".

ثانيا: قوله تعالى" الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان ".[3]

ففي هذه الآيات قيل أن البيان أنه أسماء كل شيء، وقيل: اللغات كلها، وقيل بيان الحلال من الحرام والهدى من الضلال، وقيل الكلام والفهم وقيل لسان كل قوم الذي يتكلمون به، وقيل: الكناية والخط بالقلم.

وذهب **الزمخشري** إلى أن البيان هنا: ما يميز الإنسان، عن سائر الحيوانات وهو المنطلق الفصيح المعرب عما في الضمير.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص251.

[2] آل عمران،137.

[3] الرحمن، من1-4.

[4] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 252.

فقد قسم علم البيان إلى تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، ففي القصيدة التي بين أيدينا فقد احتوى:

أ. **التشبيه:** في المعنى اللغوي، التشبيه والتمثيل مترادفتان معناهما واحد وهو بيان وجود صفة أو أكثر في المشبه مشابهة لما يظهر من صفات في المشبه به.

والتشابه اشتراك شيئين أو اكثر في صفة أو صفات متماثلات، وقد يؤدي هذا الإشتراك إلى اللبس وعدم القدرة على التعيين، إذا كان المطلوب فردا معنيا أو صنفا معينا فيه هذه الصفة من الصفات.[1]

المعنى الإصطلاحي: الدلالة على المشاركة في شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق، أو التقارب لغرض ما".[2]

وله أركان أربعة تدل عليها ألفاظ تذكر في التشبيه، وقد يحذف بعضهما لغرض بياني:

الركن الأول: المشبه

الركن الثاني: المشبه به

الركن الثالث: أداة التشبيه، تأتي حرفا، أو اسما، أو فعلا.

الجزء الرابع: وجه الشبه.

لقد وظف الشاعر **ساعد بولعواد** في قصيدته تراتيل مقتضيات الساعة التشبيه لكن بعدد قليل ونادر ومن التشبيه الوارد في القصيدة هو:

فأحببت تقليد ابن رواحة لعلي أكون كما كان يوما

فالمشبه هنا الشاعر **ساعد بولعواد** حيث شبه نفسه **بابن رواحة** فأوجه الشبه بينهما هو الشعر. فهذا التشبيه هو ضمني.

إن استعمال الشاعر بالنسبة في هذه القصيدة كان نادر ويكاد ينعدم فالشاعر وظف هذا التشبيه نظرا لما يحمله من طمع ورغبة في النفس، فرغبته هي تحقيق حلمه وهدفه، وعليه فإن التشبيه يساعد في وضوح النص كغيره من النصوص البيانية كما يساهم، في تحميل الأسلوب وإظهاره بصورة رمزية دالة لمعنى معين يقصده الشاعر وليقرب المعنى أيضا إلى ذهن القارئ.

ب. **الإستعارة:** في اللغة طلب شيء ما للإنتفاع به زمنا ما دون مقابل، على أن يرد المستعير إلى المعير عند انتهاء المدة الممنوحة له، أو عند الطلب.

[1] عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، البلاغة وأسسها وعلومها وفنونها،ج2، دار القلم ،دمشق، بيروت،ط 1، 1،1996م، 1416هـ، ص161.

[2] المرجع نفسه ،ص 161.

أما في الإصطلاح: هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له اصطلاح به التخاطب لعلاقة المشابهة، مع قرينة صارفة عنار إرادة المعنى الموضوع له في الاصطلاح به التخاطب".[1]

وأركان الاستعارة على هذا أربعة:

- اللفظ المستعار
- المعنى المستعار منه، وهو المشبه به.
- المعنى المستعار له، وهو المشبه.
- القرينة الصارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ في اصطلاح به التخاطب.

والاستعارة نوعان: تصريحية ومكنية.

وفي قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة وظفت الاستعارة

- **الاستعارة المكنية:** هو الله قمصني ذا الكلاما

استعارة مكنية حذف المشبه به ورمز له بأحد لوازمه وهو الفعل قمصني على سبيل الاستعارة المكنية.

فنلاحظ أيضا هنا استعمال الشاعر للاستعارة نادر، فالاستعارة تغري القارئ وتلفت مسامعه وانتباهه للميل إلى هذا العمل.

فالاستعارة تزيد للأسلوب رونقا وجمالا لأنها تكسب النصوص وخاصة النص الشعري صورة فنية راقية متميزة نتيجة أثارها.

ت. **الكناية**

في اللغة: فهي تتكلم بشيء وتريد غيره. يقال لغة: كنى عن الأمر بغيره يكنى، أي: تكلم بغيره، مما يستبدل به عليه."[2]

اصطلاحا

هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في الاصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له، أو مصاحب له، أو يشار بع عادة إليه، لما بينهما من الملابسة بوجه من الوجوه.

وتطلق أيضا على استعمال اللفظ من قبل المتكلم فيما ذكر في التعريف.

ومن الكناية الواردة التي استخدمها الشاعر بولعواد هي:

- في البيت الثاني وردت كناية وهي:

[1] عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، البلاغة وأسسها وعلومها وفنونها، ص229.

[2] عبد الرحمان حسن حنبك الميداني،البلاغة وأسسها وعلومها وفنونها ص135.

- وإني لأنظر هذا الكلام.

هنا توجد كناية عن التقييم والتقويم إن كان شعر أو كلام

- وفي البيت 8 وردت كناية وهي:

- وقالت العرب يوما كلاما

ترمز هذه الكناية إلى مثل شعبي(كي تشوف العين تترك السؤال)

- وفي البيت الأخير توجد كناية وهي:

- لايطيق السماع، دلت على امتناع الشخص عن الاصغاء أو هي كناية عن من لا يرغب في الشعر.

نستخلص أن الشاعر وظف الكناية 3 مرات، وعليه فالكناية تساعد القارئ في فهم النص وإيضاح المعنى الحقيقي. الكناية ساهمت في إبراز معالم القصيدة الجمالية والفنية، وقدرة الشاعر عل إيصال المعنى بأسلوبه المميز والخاص به.

وفي الأخير نستنتج قلة احتواء القصيدة على علم البيان والبديع راجع لكون أن الأحداث داخل القصيدة هي أحداث واقعية ليس لا صلة بصدى الخيال.

ثانيا: علم البديع

لقد تطرقنا فيما سبق إلى إحدى ظواهر البلاغة وهو علم البيان وأثره الابداعي في بناء القصيدة، وسنعرض فيما يلي الظاهرة البلاغية فنية جمالية وهو علم البديع وهو" يعرف بالمحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة التي لم تلحق بعلم المعاني ولا بعلم البيان"[1]

أ. **الطباق:**" هو جمع في عبارة واحدة بين متقابلين على سبيل الحقيقة"

لقد ورد في البيت الثاني عشر طباق الايجاب" لأمي* لأبي" وورد بشكل تناغمي حيث أضاف سلاسة في بناء القصيدة.

ثالثا: الحقول الدلالية

في هذا الجزء من المستوى سندرس الحقول الدلالية الواردة داخل القصيدة

أ. **علم الدلالة:**

يعرف علم الدلالة على أنه" علم خاص بدراسته المعنى في المقام الأول وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معه من قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة، كدراسة الرموز اللغوية(مفردات وعبارات وتراكيب، وغير

[1] عبد الرحمان حسن حنبك الميداني ، البلاغة وأسسها وعلومها و فنونها،ص369

اللغوية كالعلاقات والإشارات الدلالية"[1] فهو يهتم بدراسة تنقيب بين كلمات لإدراك المعنى المقصود وتعمل الدلالة بشكل مجال اختصاصي في دراسة المعنى من حيث امتداده وعلاقته المحيطة به.

ب. **مفهوم الحقل:**

وعرف الحقل الدلالي على التالي أنه" الرابط الدلالي لمجموعة من الألفاظ المصنفة تحت موضوع واحد مبدأ تنظيما مهما في بناء الحقول الدلالية، ذلك أن الحقل الدلالي يقوم على بناء ديناميكية داخلية أطلق عليها هدى نهر مصطلح قاصد به مجموع كلمات التي تنتمي إلى رحم اللغوي واحد تتميز بالشكل والامتدادات".[2]

وتغير الحقول الدلالية الواصل والرابط والامتداد بين كلمة والمعنى المقصود به داخل النص فهو يعمل على إيضاح وإظهار المجال الذي يعبر عنه داخل النص.

الحقول الدلالية الواردة داخل بناء القصيدة.

1. **حقل الدين**" الرسول عليه السلام والصلاة، الحبيب عليه السلام، بقاع، صحاب النبي، الله، رب، حمدا، حججت"

2. **حقل الشعر**" ابن راوحة- شعر-كلاما- القرض- اللفظ- النظم- فعول القريب -نظما- العرب- علم"

- من خلال بناء القصيدة ندرك أن الحقول الدلالية داخل النص الشعري من حقل الشعر والدين مما يتم القول أن الشاعر استطاع المزج بين حقلين من خلال سرد طموحاته وربط علاقتهم ببعضهم البعض من خلال الرغبة في إجادة الشعر وتمجيد كتابته وتميزه في مدح النبي الرسول الله ﷺ.

[1] فريد عوض حيدر، علم الدلالة -دراسة نظرية وتطبيقية-، مكتبة الأدب لنشر والتوزيع، ط1، ص12.

[2] شهرزاد بن يونس، نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، محاضرات2015 م-2016، ص19.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا الى نتائج أهمها:

- أزمة المصطلح لدى العرب دفعت إلى التأخر في اكتشاف علم الأسلوب أنه علم قائم بذاته.
- الأسلوبية انبثقت من رحم اللسانيات.
- الأسلوبية منهج نقدي يعمل على تحليل النصوص وفق مستويات تبرز إبداع الشعر في نصه.
- تعدد اتجاهات الأسلوبية ساعد في تطورها من جميع النواحي.
- اتخذت الأسلوبية مسارا طويلا لنشأتها كعلم مستقل بذاته.
- هدف الشاعر من هذه القصيدة هو هدف ذاتي.
- معظم أحداث القصيدة كانت واقعية.
- القصيدة جاء بأسلوب خبري غير مباشر، لأن المقام يستدعي ذلك.
- وظف الشاعر البحر المتقارب لسهولة إدراك معنى القصيدة، كما تخللته بعض الزحافات والعلل.
- القافية المطلقة ساعدت على تسريح مشاعر الشاعر.
- صفات الأصوات (المجهورة والمهموسة) ساعدت الشاعر في الدفاع عن رغبته اتجاه تحقيق حلمه ودفاعه عن الإسلام والجهر بمكنونات صدره.
- لعب التكرار دورا هاما في إضفاء لمسة فنية للنص.
- منح المستوى الصرفي من خلال الصيغة الصرفية والأفعال إدلاء واضحا لنزعة الشاعر اتجاه دينه وطموحه في رفع مكانته.
- المستوى التركيبي ساهم في بناء القصيدة وترابطها من حرف وفعل واسم وجملة، حيث طغت على النص الشعري الجمل الفعلية السردية، أما التقديم والتأخير جاء للفت النظر على جزء من الجملة يوضع هذا الجزء من في المقدمة.
- المستوى البلاغي أضفى معنى القصيدة جمال وعمقا وازدادها معنى ,أما الحقول الدلالية ساهمت في ادراك معنى داخل القصيدة حيث حقل الدين ارتبط بحقل الشعر كون الشاعر من خلال قصيدته لمح لنا دفاعه عن خلفيته الدينية.

الملحق

البيانات الشخصية:

الاسم: ساعد

الجنس: ذكر

الجنسية: جزائرية

العنوان: حي الحدائق –بليمور– ولاية برج بوعريريج– 34025– الجزائر

اللقب: بولعواد

تاريخ ومكان الميلاد: 1960/11/7، –برج الغدير– برج بوعريريج

الحالة العائلية: متزوج (رب أسرة)

موبايل: 213772278797

البريد الالكتروني: Saadboulaoued@gmail.com

الصفة: شاعر وروائي

المؤهلات العلمية

الشهادات

شهادة الكفاءة الأستاذية

اسم المؤسسة: المعهد الوطني لتكوين المعلمين والأساتذة 1983.

التخصص: أستاذ مؤطر(متقاعد) في اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط.

شهادة الكفاءة المهنية

اسم المؤسسة: معهد التكوين المهني والتمهين (1982)

التخصص: كهرباء العمارات

المواصفات الشخصية

أملك روح العمل، وصاحب مسؤولية.

لياقة بدنية معتبرة.

المهارات

اللغة العربية، مبادئ أولية في اللغة الإنجليزية والفرنسية.

الحاسب Comptuer.

معلومات أخرى

جوائز وشهادات شكر متحصل عليها في إطار الفعاليات الثقافية المحلية والجهوية.

في رصيدي نصوص أدبية تجاوز عدد 300 نص بين شعر ونثر، نشر منها ما يفوق إلى 50 نصا في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والفصلية، الآتية:

الأسبوعيات

أسبوعية رسالة الأطلس

الحقيقة– الصحافة– الموعد– الوجه الآخر– البصائر

اليوميات

يومية اليوم

الفصلية

مجلة المعلم– مجلة أنوثة.

تعاملت مع مجلات من المشرق العربي وساهمت في إثراء صفحاتها الأدبية.

ساهمت في إثراء المجلات والمنتديات الأدبية الالكترونية وكانت لي نصيب من التكريمات والشهادات الشرفية.

شاركت في العديد من الأماسي من الملتقيات الشعرية.

الجوائز

الجائزة الأولى في أدب الطفل المنظمة من طرف دار الحضارة بئر توتة عن مسرحية (غنيت ثم طالعت).

الجائزة الثانية في الشعر على المستوى الوطني بمناسبة يوم العلم المنعقدة أحداثها ب (مدينة سطيف).

الجائزة الثالثة في الشعر على المستوى الولائي بمناسبة الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

الجائزة الرابعة في الشعر المستوى الولائي بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلا ع الثورة التحريرية(1954).

المؤلفات الصادرة

ويزهر فينا الربيع (ديوان الشعر).

هسيس القوافي) ديوان شعر).

قطوف من الحياة) نصوص).

شواظ من ذاكرة تلظى (رواية).

طوفان الوجع (رواية).

خريف أنثى (رواية).

المخطوطات

قصص من التراث.

الدعاء الحصين من كلام رب العالمين.

طريقك إلى النجاح.

علمت جيلا ماهية اللغة، وافلحت في غرس محبة الابداع في تلامذتي الذين يشقون طريقهم اليوم بمسالك الإبداع على مستويات مختلفة.

القصيدة: تراتيل مقتضيات الساعة:

ذكرت الرسول عليه السلام. وما قال لابني رواحة المسمى

ومن مقتضى الحال شعرا فهات وإني لأنظر هذا الكلاما

وذكر الحبيب عليه السلام. بعيد الثلاثة سنين ويوما

فأحببت تقليد "أبي رواحة" لعلي أكون كما كان يوما

مع القرض بين صحاب النبي. ونعم المكان فأتبعه رسما

أتيت المكان بما كان عندي. لعلي أكفو لفظا ونظما

وكلما حججت من غير ظهر. بأذني عشقت بقاعا سلاما

بعيني أريد ليقضى سؤالي. وقد قالت العرب يوما كلاما

فيارب كن لي نصيرا وعونا. ولا كون إلا الذي شئت علما

تراتيل مقتضيات السويعه بها النفس جادت فبارك كلاما

وحمد لرّبي ثناء وشكرا هو الله قمصنى ذا الكلاما

لأمي كا لأبي أتبغيه وأهديه صحبي ونشئي جما

وعذرا لمن لا يطيق السماع فقول الغريب أرادت سلاما

استهل الشاعر قصيدته بالسلام والصلاة على النبي ﷺ الذي قال لعبد الله بن رواحة: " انزل فحرك بنا الركاب".

وكان هذا النظم للشاعر سنة **2003** بعد أن حركة الشوق لزيارة بيت الله الحرام لعله يكفر بنظمه هذا وزيارته للرحاب المقدسة ما علق به من أوزار وآثام ويرجو أن يكون يوما في مقام شاعر الرسول ﷺ ورؤية النبي ﷺ في المنام، هو يريده أن يزوره في المدينة المنورة ليتحقق حلمه ويدعو الله أن يحقق له ذلك. وكما استجاب الله الدعاء للشاعر وزار بيت الله رفقة والدته في رمضان سنة **2012**.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع

أولا:المصادر

الديوان: ساعد بولعواد، هسيس القوافي، دار الخيال، برج بوعريج الجزائر، 2019.

ثانيا المراجع

1. اتجاهات الأسلوبية، جميل حمداوي، ط1، 2015م.

2. أساس البلاغة، أبي القاسم جاز الله الزمخشري، تح: مُحَمَّد باسل عيون، دار الفكر العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1،2007 م.

3. الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام مُحَمَّد هارون، الناشر مكتبة الناجي في القاهرة، ط 5، 1424هـ- 2001م

4. أسس الدرس الصرفي في العربية، كريم مُحَمَّد زرندح، دار المقداد للطباعة، غزة، فلسطين، ط 4، 1428هـ-2007م.

5. الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط3.

6. الأسلوبية والبيان العربي، مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، مُحَمَّد السعودي فرهودي، عبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1412هـ-1992م.

7. الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحظاري، حلب، سوريا، ط1، 2002م.

8. الأسلوبية، بيروجيرو، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، سوريا، ط2، 1994م.

9. الإيقاع في الشعر العربي، عبد الرحمان الوحي، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، 1989م.

10. البلاغة أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، ج2، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط1، 1416هـ- 1996م.

11. البلاغة والأسلوبية، مُحَمَّد عبد المطلب، دار لوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1994م.

12. البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب، كامل الحسن البصير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،، ط 2، 1999م.

13. تعلم الصرفي بنفسك، مُحَمَّد اسماعيل الصيني، مُحَمَّد الرفاعي الشيخ رفع الله، أحمد صالح، دار المريخ السعودية.

14. شذى العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، شركة أنباء الشريف الأنصاري، بيروت، لبنان، 1430هـ - 2009م.

15. الصناعتين، أبي هلال العسكري، تح: علي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد الفضيل الإبراهيمي، دار حياء للكتب العربية، ط1.

16. العروض الواضح في علم القافية، مُحَمَّد علي الهاشمي، دار العلم، دمشق، سوريا، 1416هـ- 1991م.

17. علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998م.

18. علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، مُحَمَّد كريم كواز، جامعة السابع من أفريل، ط1، 1426هـ.

19. علم الأصوات، مارتيل مالبرج البرج، مكتبة الشباب.

20. علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب الطبيعة والنشر، 2000م.

21. علم الدلالة -دراسة نظرية تطبيقية-، فريد عوض حيدر، مكتبة الأدب للنشر والتوزيع، ط 1،2005

22. في علم الصرف، أمين علي السيد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 2، 1972م.

23. القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، سعد بن عبد العزيز مصلوح، عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، مُحَمَّد بن فلاح المطيري، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1425هـ-2004م.

24. لسان العرب ابن منظور، دار الصادر لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.

25. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، دار النهضة، مصر، الطبيعة والنشر، القاهرة.

26. المدخل الصرفي تطبيق وتدريب للصرف العربي، بهاء الدين بوحروب، مؤسسة جماعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ- 1988م.

27. المعجم المفصل، في علم العروض والقافية وفنون الشعر، اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ- 1991م.

28. النحوي العصري، سليمان فياض، مركزالأرهام للترجمة والنشر،.

مذكرات ومحاضرات

1. المصطلح الأسلوبي الغربي في ترجماته العربية، فرج حماد، مذكرة ماجيستير، جامعة ورقلة، 2009م- 2919م.

2. محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب، حليمة قواش.

3. التكرار مظاهره وأسراره، عبدالرحمن مُحَمَّد الشهراني، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1404هـ-1983م.

4. نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، شهرزاد بن يونس، محاضرات،2015- 2016م.

5. سمات الأسلوبية" مالك بن ريب"، مُحَمَّد بن يحي، مذكرة ماجيستير، جامعة خيضر، بسكرة، 1430هـ-2009م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداءات	
مقدمة	أ-ب
مدخل	
أولا: مفهوم الأسلوب	4
ثانيا: مفهوم الأسلوبية	6
ثالثا: نشأة الاسلوبية	7
رابعا: اتجاهات الأسلوبية	10
الفصل الأول: توظيف المستوى الصوتي والصرفي في القصيدة	
I- المستوى الصوتي	14
أولا: الإيقاع الخارجي	14
ثانيا: الإيقاع الداخلي	20
II- المستوى الصرفي	25
أولا: مفهوم الصرف	25
eانيا الميزان الصرفي	26
ثالثا: موضوعه	26
رابعا: الفعل الصحيح والمعتل	28
خامسا: الفعل المجرد والمزيد	29
الفصل الثاني: توظيف المستوى التركيبي والبلاغي والدلالي في القصيدة	
I- المستوى التركيبي	31
أولا: الأفعال والأسماء	31
ثانيا: الحروف والضمائر	34
ثالثا: الجملة الفعلية	35
رابعا: الجملة بين الإنشاء والخبر	36
خامسا: التقديم والتأخير	38
II- المستوى البلاغي والدلالي	40

أولا: علم البيان	41
ثانيا: علم البديع	44
ثالثا: الحقول الدلالية	44
خاتمة	47
الملاحق	49
قائمة المراجع	53
فهرس المحتويات	57
ملخص	-

ملخص:

تسعى دراستنا هذه إلى توظيف آليات التحليل الأسلوبي في قصيدة تراتيل مقتضيات الساعة من خلال الكشف عن خبايا هذه القصيدة والتعريف بالشعر الجزائري المعاصر واعتمدنا المنهج الأسلوبي مضافا إليه المنهج الوصفي والتاريخي.

ومن خلال تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي توصلنا إلى نتائج

أن أسلوب القصيدة جاء خبريا نظرا لأحداثها الواقعية وأن التحليل الأسلوبي هو الأنسب والملائم لتحليل القصائد.

الكلمات المفتاحية:

قصيدة، مقاربة، أسلوبية، تحليل، مستويات

summary:

Our study seeks to employ the mechanisms of stylistic analysis in the poem Hymns of the Requirements of the Hour by revealing the mysteries of this poem and defining contemporary Algerian poetry. We adopted the stylistic approach in addition to the descriptive and historical approach.

By applying the levels of stylistic analysis, we reached results

The style of the poem was expert due to its realistic events, and that the stylistic analysis is the most appropriate and suitable for analyzing the poems.

key words:

Poem, approach, stylistics, analysis, levels